ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

A Proposed Program Based on the Dialogue of Civilizations to Develop Awareness of Cultural Identity in History for Secondary School Students

PhD. Sohair Mostafa Madbouly Eissa
Department of Curriculum & Instruction "History", Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
Sohairmadbouly2020@gmail.com
Prof. Fayza Ahmed Alhussini
Department of Curriculum & Instruction "History", Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
Fayza.alhussini@women.asu.edu.eg
Dr. Lamia Mohamed Khairy
Department of Curriculum & Instruction "History", Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
lamia.khairy@women.asu.edu.eg

Receive Date :25 December 2024, Revise Date: 6 January 2025, Accept Date: 7 January 2025.
DOI: 10.21608/buhuth.2025.347137.1799
Volume 4 Issue 12 (2024) Pp. 27 - 65.

Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of a proposed program based on the Dialogue of Civilizations in developing awareness of cultural identity in the history subject among secondary school students. The research sample consisted of (80) students. The researcher employed the descriptive-analytical method to study the research variables [Dialogue of Civilizations, awareness of cultural identity]. Experimental materials were prepared, including [two proposed units, a teacher's guide, a student activity booklet, and worksheets], in accordance with the dimensions of the Dialogue of Civilizations. Evaluation tools were also developed, consisting of [a cultural identity awareness test with its three dimensions (cognitive, behavioral, and emotional)]. The research further adopted the quasi-experimental method to apply the evaluation tools pre- and post-experimentally. The research results indicated the following: A statistically significant difference at the (0.01) level in the pre- and post-applications of the cultural identity awareness test, favoring the post-application. A statistically significant difference at the (0.01) level in the pre- and post-applications of the cultural identity scale, favoring the post-application. A statistically significant difference at the (0.01) level in the attitudes test, favoring the post-application. The proposed program achieves an appropriate level of effectiveness in developing cultural identity awareness among students. The study recommended the necessity of conducting more research studies that focus on the effectiveness of dialogue of civilizations strategies in education and contribute to improving the quality of educational curricula.

Keywords: Program, Dialogue of Civilizations, Awareness of Cultural Identity, Secondary School Students.

برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية

سهير مصطفى مدبولي عيسى
باحثة دكتوراه - مناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
sohairmadbouly2020@gmail.com

أ.د/ فايزة أحمد الحسيني
مناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات
جامعة عين شمس، مصر
Fayza.alhussini@women.asu.edu.eg

د/ لمياء محمد أيمن خيري
مناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات
جامعة عين شمس، مصر
lamia.khairy@women.asu.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية في مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتألفت مجموعة البحث من (80) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة متغيرات البحث [حوار الحضارات، الوعي بالهوية الثقافية]. وتم إعداد مواد التجريب تشمل [الوحداتين المقترحتين، دليل المعلم،كتيب نشاط الطالب،أوراق العمل] وفقًا لأبعاد حوار الحضارات. كما تم إعداد أدوات التقويم تمثلت في [اختبار الوعي بالهوية الثقافية بأبعاده الثلاثة (المعرفي، السلوكي،الوجداني) ، واستخدم البحث أيضًا المنهج شبه التجريبي لتطبيق أدوات التقويم قبليًا وبعديًا. وأسفر البحث عن النتائج التالية وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار التحصيل للهوية الثقافية عند مستوي دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدى.وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى عند مستوي دلالة (0.01) لمقياس الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدي. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث فى اختبار المواقف عند مستوي دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي. البرنامج المقترح يحقق مستوي مناسب من الفاعلية في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدي طلاب الصف الأول الثانوي. واوصت الدراسة بضرورة فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات البحثية التي تركز على فاعلية استراتيجيات حوار الحضارات في التعليم، وتساهم في تحسين جودة المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: برنامج، حوار الحضارات، الوعي بالهوية الثقافية، طلاب المرحلة الثانوية.

المقدمة

في عصرنا الحالي أصبح حوار الحضارات ضرورة حتمية لمواجهة تحديات العولمة المتزايدة، إذ يسهم في تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب من خلال تبادل القيم الثقافية وقبول التنوع. ويهدف هذا الحوار إلى تجاوز الفروقات وتحويلها إلى فرص للتعاون البناء. وتبرز الهوية الثقافية كركيزة أساسية تعكس التفاعل بين التاريخ والواقع المعاصر لبناء جسور التواصل.

إن الهوية الثقافية هي مرآة للقيم والمعتقدات التي تتمسك بها المجتمعات. وفي عالم متسارع التغيرات والتحديات، تظهر الحاجة الملحة لتطوير مفهوم الوعي بالهوية الثقافية. حيث أن هذه الهوية لا تقتصر على الذاكرة التاريخية فقط، بل تشمل الجوانب النفسية، الإجتماعية، الجغرافية، والسياسية التي تشكل شخصية الفرد والجماعة. وعليه، يكتسب هذا البحث أهمية خاصة في إطار تعزيز الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يسهم في تفعيل دورهم في بناء حوار حضاري مثمر.

إن علاقة مادة التاريخ في هذا السياق تشكل دورًا محوريًا، حيث تساهم في نقل المعرفة التاريخية وتعليم الطلاب كيفية فهم الماضي بمختلف أبعاده الثقافية والإجتماعية والسياسية. وهذا بدوره يساعد في تأصيل الهوية الثقافية وتعزيز قيم التسامح والعدالة.

وفي هذا البحث، سيتم دمج مفاهيم حوار الحضارات والهوية الثقافية في المناهج الدراسية، مع التركيز على دور مادة التاريخ في تعزيز فهم الطلاب لثقافاتهم وهوياتهم وفهم ثقافات الآخرين. حيث يهدف حوار الحضارات إلى تعزيز القيم الإنسانية مثل التسامح والمساواة، وتقليل الفجوات الثقافية والاجتماعية والسياسية بين الشعوب من خلال تبادل الأفكار والممارسات.

ويعبر مفهوم حوار الحضارات عن التفاعل بين الثقافات والشعوب المختلفة، بهدف تعزيز التفاهم المتبادل والسلام العالمي. ويُعرفه عديد من الباحثين المعاصرين كأداة أساسية للتقريب بين الأمم من خلال استكشاف القواسم المشتركة، وقيم الإحترام والتعاون وقبول التنوع الثقافي، وذلك ضمن إطار مواجهة تحديات العولمة وتجنب الصراعات. فمن وجهة نظر" اليونسكو"، يُعد حوار الحضارات خطوة أساسية لبناء "ثقافة السلام"، حيث يُعتبر عملية تعاونية تعتمد على التبادل الثقافي والتواصل الحضاري بين الشعوب لتحقيق توازن عالمي يعزز العدالة والمساواة. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ICESCO ، 2021).

يضيف الباحثون المعاصرون مثل "محمد عابد الجابري"، أن حوار الحضارات يتجاوز مجرد النقاشات السطحية، ليصل إلى دراسة جادة وشاملة للفروقات الثقافية والسياسية والاجتماعية، بهدف خلق وعي عالمي جديد يقوم على التعاون البناء وتبادل الأفكار البناءة. (محمد عابد الجابري،2006، ص.98)

ويُعرفه "السيد يسين" بأنه "عملية تهدف في المقام الأول إلى التعريف بالذوات الحضارية والتعرف على الآخر المختلف حضارياً وإسقاط الصورة النمطية الجامدة عن الذوات أو عن الآخر من أجل التوصل في النهاية إلى الاتفاق على صياغة مجموعة متناغمة من القيم العالمية التي تأخذ في اعتبارها التنوع الإنساني الخلاق والتركيز على القواسم المشتركة بين حضارات العالم جميعاً. (السيد يسين، 2010، ص. 133)

ويشير كلاً من "عبد الحميد، يحي لطفي، صبري الجيزاوي" إلي التواصل الحضاري علي أنه عبارة عن "مجموعة من المعايير التي يؤدي الإلتزام بها إلى ترسيخ العلاقات بين الحضارات المختلفة والممثلة في (التسامح، السلام، المساواة، التعايش، التعاون، التعاطف، التضامن، العدل، الأمن ، الحرية،

والتي تؤثر في سلوكيات الفرد تجاه الآخرين ، ويصور في ضوئها أحكامه علي الموضوعات والأشياء".(عبد الحميد، يحي لطفي، صبري الجيزاوي،2021 ،ص.1074).

وعمومًا يعد تبني حوار الحضارات في العملية التعليمية أمرًا مهمًا، خاصة في مرحلة الشباب، حيث تسهم المناهج الدراسية في تعزيز الوعي الثقافي وتطوير مهارات التواصل. فمن خلال تدريس التاريخ يمكن للطلاب فهم ثقافات متعددة وتعزيز مفاهيم حوار الحضارات. ويعتمد حوار الحضارات على فلسفات تهدف إلى التعاون والإحترام المتبادل، وتشمل القيم الإنسانية مثل السلام والعدالة والمساواة، مع إحترام التنوع الثقافي والديني ومعالجة التحديات المرتبطة بذلك. وإحدى الفلسفات الأساسية لحوار الحضارات هي فكرة الإعتراف بالآخر، حيث يتم التأكيد على أهمية أن ترى كل حضارة الآخر بشكل إيجابي، بغض النظر عن الإختلافات العرقية والدينية. كما أن فلسفة العدالة تُعتبر حجر الزاوية في بناء مجتمع عالمي يسوده الإنسجام والتعاون، ويعزز بدوره التسامح الثقافي.

وتستند مبادئ حوار الحضارات إلى الفكر الفلسفي الذي يروج للتعايش السلمي، كما أشار الفيلسوف "إيمانويل كانط" إلى فكرة "السلام الدائم" من خلال التعاون بين الأمم. كما ناقش المفكر "أمارتيا صن" أهمية التعددية الثقافية واحترام التنوع الثقافي.

كما يعد حوار الحضارات أداة رئيسية لتعزيز الوعي الثقافي وبناء مجتمع عالمي متماسك، حيث يشمل عدة أبعاد أساسية تهدف إلى تعزيز التفاهم والإحترام المتبادل بين الشعوب. هذه الأبعاد تتجسد في الحوار الثقافي، السياسي، الإجتماعي، والديني، والتي تُسهم في فهم تفاعلات الثقافات المختلفة عبر التاريخ. من خلال تدريس التاريخ، يمكن للطلاب دراسة تأثير هذه التفاعلات على المجتمعات، مما يعزز فهمهم لمفاهيم مثل المساواة، العدالة، الحرية، الكرامة الإنسانية، وقبول الآخر. وبالتالي، يسهم حوار الحضارات في تعزيز القيم الإنسانية المشتركة وتحقيق السلام والتعاون بين الشعوب، مما يقلل من الفجوات الثقافية والإجتماعية والدينية.

وتعد الهوية الثقافية حجر الزاوية في تشكيل شخصية الأفراد والمجتمعات، حيث تعبر عن القيم والمعتقدات والممارسات التي تميز الجماعات وتمنحها تماسكًا. ويُعزز فهم الهوية الثقافية من خلال دراسة التاريخ، التي تُظهر كيفية تفاعل الشعوب مع محيطها وبناء حضارات متنوعة. ويشير مفهوم الوعي بالهوية الثقافية إلى إدراك الفرد للقيم والعادات التي تميز جماعته الثقافية، وفهم تأثير هذه السمات على شخصيته وسلوكه. كما يتضمن الوعي بالهوية الثقافية الإنفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على جوهر الهوية الثقافية الخاصة، مما يعزز التفاهم الثقافي في المجتمعات متعددة الثقافات.

ووفقًا لما ذكره "أحمد زيدان" ، فإن الوعي بالهوية الثقافية "يعني الفهم العميق للخصائص الثقافية الفريدة التي تميّز مجتمعًا ما، وتقدير هذه الخصائص دون إنكار التفاعل مع الثقافات الأخرى" (أحمد محمود زيدان 2022،ص. 45). كما تؤكد "أمل السيد" أن "الوعي بالهوية الثقافية ليس فقط شعورًا بالإنتماء، ولكنه أيضًا قدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الثقافات الأخرى في إطار من الإحترام المتبادل" (أمل السيد ،2023 ،ص .76)

مفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها في سياق تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية

الهوية الثقافية هي مجموعة العناصر التي تُميّز مجتمعًا ما وتشكّل إطارًا مرجعيًا لشعور أفراده بالإنتماء. وتضم مكونات الهوية الثقافية العناصر التالية:

اللغة :تعد وسيلة أساسية للتواصل والتعبير عن الهوية، وتُدرس في التاريخ من خلال تحليل النصوص التاريخية والوثائق الرسمية. كما انها وسيلة للتعبير عن الهوية ونقل التراث الثقافي، حيث تؤكد

"أمل السيد " أن اللغة "تمثل العمود الفقري للهوية الثقافية، وتلعب دورًا حاسمًا في توحيد الجماعة الثقافية"(أمل السيد،2023،ص. 85).

التاريخ :يشكّل سجلًا للأحداث والإنجازات التي تبرز تطور الحضارات، ويعزّز لدى الطلاب فهم الجذور الثقافية للأمم. ويعتبر"أحمد زيدان" أن "التاريخ هو سجل الحضارات، ومن خلاله يمكن فهم كيفية تطور الهوية الثقافية" (أحمد زيدان،2022، ص. 52).

العقيدة الدينية :تُظهر المعتقدات الدينية تأثيرها في بناء منظومات القيم والحضارات، ويُمكن ربطها بدراسة الأديان في الحضارات القديمة. كما تشكل إطارًا للقيم والممارسات، حيث "يشير"شريف حسن" إلى أن "الدين هو المكوّن الأساسي الذي يحدد أنماط السلوك والقيم الأخلاقية للأفراد والمجتمعات"(شريف حسن،2023،ص. 67).

القيم (الإنتماء والولاء والتعاون) :تُعزز دراسة التاريخ قيم الإنتماء الوطني والتعاون بين الشعوب من خلال تحليل الأحداث التي أظهرت التضامن أو الصراعات. كما تشمل الإنتماء والولاء للوطن والتعاون بين أفراده، ما يُعزز فهم الطلاب لدور القيم في بناء المجتمعات.

العادات والتقاليد :إن "العادات والتقاليد تعكس استمرار الهوية الثقافية عبر الأجيال" .وتعكس نمط الحياة اليومية للأفراد عبر العصور، مما يساعد الطلاب على فهم استمرار التأثير الثقافي على المجتمعات الحديثة.

المعتقدات الشعبية :تُبرز التراث الثقافي المحلي، ويمكن تضمينها عبر دراسة الأساطير الشعبية وتأثيرها في تشكيل الهوية.

مشكلة البحث

تلخص مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

المشكلة عامة: " ضعف في مستوى الوعي بالجوانب الأساسية للهوية الثقافية لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ".

المشكلة خاصة: وللتصدي لهذه المشكلة فقد سعي البحث الحالي إلي الكشف عن"فاعلية برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية في مادة التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي"،ولذلك يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

و يتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعى بالهوية الثقافية فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟.
- ما صورة برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعى بالهوية الثقافية فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟.
- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعى بالهوية الثقافية فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟.

فروض البحث

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار التحصيل للهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى إختبار المواقف لصالح التطبيق البعدى.
- البرنامج المقترح يحقق مستوي مناسب من الفاعلية في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن "فاعلية برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية في مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية".

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على الحدود الأتية :

– مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى تألفت من(80) طالب وطالبة بمدرسة" يحي الرافعي الرسمية للغات" التابعة لإدارة النزهة التعليمية - محافظة القاهرة.

– إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وتتمثل في الوحدة الأولي بعنوان (حوار الحضارات في العصور القديمة) ،والوحدة الثانية بعنوان(الهوية الثقافية وتواصل الحضارات).

– تنمية الوعي بالهوية الثقافية بروافده (المعرفى – السلوكى - الوجدانى).

– تطبيق الوحدتين الدراسيتين من وحدات البرنامج المقترح علي مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من 2024/02/11 إلي 2024/03/31.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا متكاملًا يتناول الأبعاد المختلفة للوعي بالهوية الثقافية ،مع تقديم برنامج مقترح يعتمد على حوار الحضارات كمنهج تعليمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

– تقديم نموذج عملي لكتيب نشاط يساعد طلاب الصف الأول الثانوي على فهم أبعاد حوار الحضارات والإنفتاح على الثقافات الأخرى، مما يعزز مهاراتهم في الحوار والفهم النقدي.

– تقديم دليل للمعلمين يحتوي على أنشطة متكاملة لدمج حوار الحضارات في تدريس التاريخ واختبارات لقياس الوعي بالهوية الثقافية.

– تدريب المعلمين من خلال التركيزعلى إستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة لتنمية الوعي بالهوية الثقافية مع مراعاة الإتجاهات الحديثة في التعليم.

– تطوير محتوى المناهج: يقدم نموذجًا لتطوير مناهج التاريخ بما يتناسب مع مستجدات العصر ويعزز قدرة الطلاب على التعامل مع التغيرات الثقافية والاجتماعية.

– أسس لدراسات مستقبلية :يفتح المجال لدراسات مستقبلية في مجال حوار الحضارات وقياس الوعي الثقافي.

– مواكبة التغيرات الإجتماعية : حيث يمكّن البرنامج الطلاب والمعلمين من فهم التغيرات الإجتماعية والثقافية، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات المعاصرة في المجتمعات المتعددة الثقافات.

– نموذج تطويري مستدام :يقدم نموذجًا تعليميًا مرنًا يمكن تطويره مع مرور الوقت لمواكبة التوجهات الحديثة في التربية والتعليم.

– تعزيز التكامل مع التكنولوجيا :يدمج الوسائل الإلكترونية والمنصات الرقمية في تدريس حوار الحضارات وتنمية الوعي الثقافي.

– الإستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة :يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل السلام والتفاهم بين الشعوب وحماية التراث الثقافي.

– إعداد قادة المستقبل :يهدف إلى تهيئة الطلاب ليكونوا قادة قادرين على التفاعل مع ثقافات متنوعة، وتعزيز صنع قرارات تؤثر في بناء مجتمع متسامح.

منهج البحث

لقد تم إجراء البحث الحالى و خطواته وفقاً للمنهجين التاليين:

1. المنهج الوصفى التحليلى

و ذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وتتمثل في (حوار الحضارات - الهوية الثقافية).

2. المنهج شبه التجريبى

وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته والتحقق من صحة الفروض، باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قياس قبلي – قياس بعدي).

مواد وأدوات البحث

تضمن البحث إعداد المواد والأدوات الأتية:

أولًا مواد التجريب و تشمل الأتى :

- قائمة الأبعاد الرئيسة والفرعية لحوار الحضارات.
- برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات.
- دليل المعلم .
- كتيب نشاط الطالب.

ثانيًا أدوات التقويم و تشمل الأتى :

- إختبار التحصيل المعرفي للهوية الثقافية.
- إختبار المواقف السلوكية للهوية الثقافية.
- المقياس الوجداني للهوية الثقافية.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه سوف يتم إتباع الإجراءات التالية :

– الإطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث التابعة (الوعى بالهوية الثقافية)، و المتغير المستقل (برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات) لتحديد أسس بناء البرنامج.

– تحديد أهداف البرنامج .

* الإطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية التى أجريت فى مجال البحث فى المحاور التالية (طبيعة مادة التاريخ- تحديد الخصائص العمرية لطلاب المرحلة الثانوية) .

– إعداد قائمة الأبعاد الرئيسة والفرعية لحوار الحضارات وعرضها علي السادة المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

– تحديد بعض الموضوعات التاريخية المناسبة و التى يمكن دمجها فى البرنامج المقترح لتنمية الوعى بالهوية الثقافية .

– مفهوم حوار الحضارات و كيفية التخطيط للتدريس من خلال أبعاده.

– إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح.

– تحديد بعض إستيراتيجيات التدريس. يمكن استخدام عدة استراتيجيات تعليمية لتعزيز فهم الطلاب للأحداث التاريخية، مثل التعليم باستخدام القصص الرقمية:(Digital Storytelling) ،والتعلم القائم على الألعاب :(Game-Based Learning) ، كما يمكن دمج التعليم التقليدي مع التعلم الإلكتروني (التعليم المدمج):(Blended Learning) ، وتشجيع الطلاب على حل المشكلات المعقدة تاريخياً عبر التفكير النقدي (التعلم القائم على حل المشكلات)(Problem-Based Learning) .

* بناء البرنامج المقترح: تطوير البرنامج من حيث (الأهداف- الأنشطة- الوسائل التعليمية- أساليب التقويم- دليل المعلم - كتيب نشاط الطالب) ثم عرضه على السادة المحكمين.

* إعداد أدوات التقويم و عرضها على السادة المحكمين للتحقق من مدي صلاحيتها للتطبيق و مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وتتمثل في تصميم أدوات لقياس الوعي بالهوية الثقافية بروافده (المعرفي، السلوكي، الوجداني) والتحقق من صلاحيتها.

– اختيار مجموعة البحث من "طلاب الصف الأول الثانوى " حيث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

– تطبيق أدوات التقويم قبليًا علي مجموعة البحث ورصد النتائج.

* تدريس البرنامج المقترح القائم علي حوار الحضارت على مجموعة البحث.

– تطبيق أدوات التقويم بعديًا علي مجموعة البحث.

– رصد النتائج ومعالجتها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث ونتائج الدراسات السابقة.

– تقديم التوصيات و المقترحات فى ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث

حوار الحضارات (Dialogue among Civilizations)

عرَّف حوار الحضارات على أنه عملية تفاعل وتبادل ثقافي بين مختلف الحضارات والشعوب، تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل والاحترام والتعايش السلمي، من خلال الانفتاح على التنوع الثقافي وتقدير

القيم الإنسانية المشتركة. يسعى هذا الحوار إلى إزالة سوء الفهم وتخفيف التوترات الثقافية والسياسية، ويؤكد على أهمية التواصل الفعّال والإيجابي بين الأمم لتعزيز السلام العالمي والإستقرار (حسان الرفاعي، 2021، ص. 58).

ووفقًا "لليونسكو" يشير إلى أنه "عملية تواصل وتفاعل قائمة على التفاهم المتبادل بين الشعوب والثقافات المختلفة، يهدف إلى بناء مجتمع عالمي يتسم بالسلام والتسامح، مع الاحترام المتبادل للتنوع الثقافي والفكري. تضع اليونسكو إطارًا لهذا الحوار يعزز من الجهود المشتركة لحل الصراعات وتخفيف التوترات السياسية والثقافية، ويعتبر الانفتاح والتعاون وسائل أساسية لتقوية أواصر التواصل بين الحضارات المتنوعة لتحقيق تنمية مستدامة.(اليونسكو،2013،ص.10)

يعرف إجرائياً بأنه " عملية تفاعلية بين الثقافات المختلفة تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل وتعميق الإحترام بين الشعوب. في ضوء دليل المعلم، يتناول هذا الحوار من خلال الوحدتين المقترحتين في مادة التاريخ للصف الأول الثانوي: "حوار الحضارات في العصور القديمة" و"الهوية الثقافية وتواصل الحضارات". ويركز هذا التعريف على تعزيز القيم الأساسية مثل المساواة، العدالة، قبول الآخر، الكرامة الإنسانية،الحرية، والتسامح. من خلال هذا التفاعل، يتم تمكين الطلاب من فهم الأبعاد الثقافية، الإجتماعية، السياسية، والدينية لحوار الحضارات، مما يعزز وعيهم بالهوية الثقافية ويطور مهارات التواصل الإنساني لديهم".

الوعى (Awareness)

يعرف إجرائياً بأنه "إدراك الطلاب، وخاصة طلاب الصف الأول الثانوي، وفهمهم لهويتهم الثقافية وتقديرهم لأبعادها المتعددة. يشمل هذا الوعي بُعدًا معرفيًا يركز على المعلومات الثقافية والتاريخية، وبُعدًا وجدانيًا يتعلق بالإنتماء والفخر، وبُعدًا مهاريًا يتجسد في قدرات التفاعل الإيجابي. يتم قياس هذا الوعي عبر الإختبار التحصيلي، وإختبار المواقف، ومقياس وعي الهوية الثقافية، وذلك من خلال تدريس الوحدتين المقترحتين وفقًا لـحوار الحضارات."

الهُوية الثقافية (Culture Identity)

يعرف"فيليب كاس"(Phillip J. Kass) الهوية الثقافية بأنها "السمات والقيم والمعايير التي تشكل فهم الفرد لذاته وتحدد كيفية تفاعله مع الآخرين داخل نفس الثقافة، وتؤثر على مدى إدراكه للماضي الثقافي والتمثيل المجتمعي". هذا التعريف يشير إلى الدور المحوري للهوية الثقافية في تعزيز الوعي والانتماء داخل المجتمع، مما يسهم في بناء علاقات إيجابية مع الثقافات الأخرى. (فيليب ، وآخرون، 2021، ص. 45)

و تعرف إجرائياً " بأنها "مجموعة السمات والمكونات التي تميز جماعة معينة في مجتمع ما من حيث تقاليدها وقيمها وثقافتها المشتركة. ويُعد طلاب الصف الأول الثانوي محوراً أساسياً في هذا السياق؛ حيث يتم من خلال الوحدتين المقترحتين حول حوار الحضارات والتواصل الإنساني تعزيز وعيهم بهذه الهوية، وفهمهم للتراث الثقافي والتاريخي المشترك، وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى، مما يعمق انتماءهم ويعزز وعيهم بدورهم في الحوار الحضاري.

إعداد أدوات البحث وضبطها

قائمة الأبعاد الرئيسة والفرعية لحوار الحضارات

تم إعداد قائمة شاملة للأبعاد الرئيسة والفرعية لحوار الحضارات كإطار تصميمي للوحدات التعليمية المقترحة، وعُرضت هذه القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لتقييم دقتها وشموليتها وضمان توافقها مع أهداف البحث ومتطلباته.

الهدف من بناء القائمة

تهدف قائمة الأبعاد الرئيسة والفرعية لحوار الحضارات إلى توفير إطار عمل شامل وتحديد الأسس التي يتم في ضوئها بناء البرنامج التعليمي المقترح، مما يسهم في تصميم اختبارات فعّالة لتنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، لضمان تحقيق أهداف البحث بدقة.

وضع الصورة النهائية لقائمة أبعاد حوار الحضارات

بعد عرض الصورة المبدئية لقائمة أبعاد حوار الحضارات على السادة المحكمين للحصول على آرائهم حول العناصر السابقة، تم أخذ مجموعة من الملاحظات والإقتراحات في الإعتبار. تلك التعديلات أدت إلى تحسين الصياغة النهائية للقائمة وجعلها أكثر توافقًا مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها. وقد اشتملت التعديلات المقترحة ما يلي:

- تعديل مسميات بعض المجالات لتناسب التوجهات الأكاديمية والمحتوى التعليمي.
- حذف وإضافة بعض المؤشرات لضمان توافقها مع الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات والمجالات لجعلها أكثر وضوحًا ودقة، مع مراعاة السهولة في الفهم والتطبيق.
- اقتراح مؤشرات جديدة لبعض المجالات التي تدعم تعزيز فهم الطلاب لقيم حوار الحضارات بشكل أفضل.

أسس بناء البرنامج المقترح في ضوء حوار الحضارات

ارتكز البرنامج المقترح على مجموعة من الأسس التي تساهم في تحقيق أهدافه وتعزيز فهم الطلاب لمفاهيم حوار الحضارات. وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

1. **أهداف تدريس علم التاريخ :** والذي يتمثل في تعزيز وعي الطلاب بتاريخ الشعوب والحضارات المختلفة.وتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي من خلال فحص تأثير الأحداث التاريخية على المجتمع المعاصر.بالإضافة إلي غرس القيم الإنسانية مثل التسامح والعدالة والسلام من خلال دراسة العلاقات بين الثقافات المختلفة.
2. **أهداف تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية:** والذي يتمثل في تعزيز التفكير النقدي وتحليل الأحداث التاريخية لفهم تأثيرها على الواقع المعاصر.تنمية وعي الطلاب بالثقافات المتنوعة وأثرها في تطور الحضارات. وكذلك تعزيز قيم التسامح والتفاهم والتعاون بين الشعوب. فضلًا عن تشجيع الطلاب على دراسة العلاقات بين الحضارات وتقدير أهمية الحوار بينها.وتعزيز الوعي بالهوية الثقافية وفهم العلاقات بين الشعوب.تشجيع قيم التعاون الدولي وتعميق تقدير التنوع الثقافي.
3. **خصائص النضج العقلي لطلاب المرحلة الثانوية** : يتميز طلاب الصف الأول الثانوي بقدرتهم على التفكير التحليلي والتجريدي، مما يمكنهم من فهم العلاقات المعقدة بين الحضارات. كما أن هذه المرحلة تشهد بداية بحثهم عن هويتهم الثقافية واكتشاف التنوع الثقافي، مما يجعل البرنامج المقترح مناسبًا لتعزيز الوعي بالهوية الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، يبدأ الطلاب في تطوير مهارات التعلم المستقل، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي في قضايا حوار الحضارات.

إعداد البرنامج المقترح في ضوء حوار الحضارات.

إعداد البرنامج المقترح في ضوء حوار الحضارات استهدف تعزيز الفهم المتبادل والتفاعل الإيجابي بين الطلاب من خلال مادة التاريخ، مع التركيز على القيم والمفاهيم المتعلقة بحوار الحضارات. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج والتركيز على الأبعاد الثقافية والتاريخية التي تساهم في تعزيز وعي الطلاب بالتراث الثقافي المتنوع وتعزيز فهمهم للقيم العالمية المشتركة. يمكن توضحيها علي النحو التالي:

تحديد أهداف البرنامج المقترح

وقد تم تحديد الأهداف العامة والإجرائية (السلوكية)،[المعرفية - المهارية - الوجدانية]، لتدريس الوحدتين المقترحتين وفقًا لحوار الحضارات.

إعداد دليل المعلم

يُعد دليل المعلم أداة إسترشادية أساسية تُمكِّن المعلم من تدريس مادة التاريخ بفعالية وفقاً لمفهوم حوار الحضارات. حيث يساعد الدليل المعلم في تحديد الأهداف التعليمية المرجوة،ويتضمن هذا الدليل مجموعة من الأسس التي تُمكِّن المعلم من تنفيذ الإجراءات التالية:

- التخطيط الفعّال للدروس.
- تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالهوية الثقافية وحوار الحضارات.
- توظيف الوسائل التعليمية المناسبة لتعزيز الفهم والتفاعل.
- اختيار أساليب تقويم تتناسب مع الأهداف والأنشطة المقررة.

أسس دليل المعلم لتدريس الوحدتين المقترحتين وفقًا "لحوار الحضارات"

- مقدمة الدليل
- الهيكل العام للوحدات الدراسية المقترحة تمثل في الأسس التالية :(فلسفة الدليل- إرشادات للمعلم عند تدريس الوحدتين المقترحتين- كيفية تنفيذ عملية تدريس الوحدتين- الأهداف العامة لتدريس الوحدتين- قائمة بالوسائل والمواد التعليمية- قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة- طرق وأساليب التدريس- التوزيع الزمني لموضوعات الوحدتين).
- أساليب التقويم والذي تضمن التالي: التقويم المبدئي؛ لتحديد مستوى الطلاب ومدى معرفتهم السابقة .التقويم المرحلي؛ لمتابعة تقدم الطلاب خلال التدريس. التقويم الختامي؛ لتقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- قائمة الكتب والمراجع والمنصات الإلكترونية.
- صياغة دروس الوحدتين وفقًا لحوار الحضارات.
- التخطيط المقترح لتنفيذ دروس وموضوعات الوحدتين المقترحتين واشتمل كل درس علي العناصر التالية (الأهداف السلوكية-المحتوى العلمي-الأنشطة التعليمية المصاحبة- الوسائل التعليمية المستخدمة- طريقة التدريس).
- خطوات السير في الدرس وفقًا لحوار الحضارات وتتضمن المراحل التالية:

– **مرحلة التخطيط** :تتضمن تحديد الأهداف التعليمية بشكل واضح، واختيار المحتوى المناسب، وتنظيم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تدعم أهداف الدرس.

– **مرحلة التمهيد** :تشمل تحفيز الطلاب على المشاركة في الدرس من خلال طرح أسئلة تمهيدية أو استخدام وسائل مبتكرة لجذب اهتمامهم وتحفيز تفكيرهم حول موضوع الدرس.

– **مرحلة التنفيذ** :يتم خلالها تقديم المادة العلمية بشكل منظم، مع استخدام أساليب تدريس متنوعة مثل المناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والعروض التوضيحية لربط المفاهيم بحوار الحضارات.

– **مرحلة الغلق** :يتم فيها تلخيص الدرس، ومراجعة النقاط الرئيسية التي تم تعلمها، مع التأكد من فهم الطلاب للمحتوى من خلال أسئلة أو ملخصات ختامية.

مرحلة التقويم :وتتضمن أسئلة تقويمية متنوعة ما بين المقالية والموضوعية، لتحديد مدي تحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

ضبط دليل المعلم

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من مدى صحة محتوى الدليل وملائمته لأهداف البرنامج المقترح. وقد ارتكزت عملية التقييم حول الجوانب التالية:

- وضوح فلسفة حوار الحضارات في الدليل وتطبيقها في الأنشطة التعليمية.
- دور المعلم في توجيه المتعلم نحو الأنشطة التي تساهم في تحقيق فلسفة حوار الحضارات.
- دقة الصياغة اللغوية ووضوح التعبيرات.
- مناسبة أساليب التقويم لموضوعات الدروس وفعاليتها في قياس الأهداف التعليمية.
- اتساق دليل المعلم مع كتيب نشاط الطالب وضمان تحقيق الأهداف المقترحة.
- صلاحية الدليل للتطبيق في الواقع التعليمي.

وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية وكفاءة دليل المعلم للتطبيق، مع تقديم بعض الإقتراحات والتعديلات التي تم أخذها بعين الإعتبار، وذلك لتحسين محتوى الدليل وضمان توافقه الكامل مع أهداف البرنامج.

إعداد كتيب نشاط الطالب

تم إعداد كتيب نشاط الطالب في الوحدتين الدراسيتين المقترحتين بناءً على فلسفة حوار الحضارات، ويهدف إلى تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم الهوية الثقافية والتنوع الثقافي. وقد تم مراعاة الأسس التالية عند إعداد كتيب نشاط الطالب.

– تنوع الأنشطة : تضمين أنشطة تعليمية تحفز التفكير النقدي وتنمية المهارات الحياتية الضرورية للطلاب.

– التوافق مع الأهداف التعليمية : تصميم الأنشطة بما يتماشى مع الأهداف التعليمية المحددة لكل درس لضمان تحقيق النتائج المنشودة.

– التركيز على القضايا المعاصرة: ربط الأنشطة بالقضايا المعاصرة والتحديات التي يواجهها العالم في سياق حوار الحضارات.

– تنمية الوعي الثقافي : تعزيز فهم الطلاب للهوية الثقافية وكيفية التفاعل مع الثقافات المختلفة بشكل إيجابي.

ضبط كتيب نشاط الطالب

بعد الإنتهاء من إعداد كتيب نشاط الطالب، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف تقييم مدى صلاحية الكتيب للتطبيق. وقد استهدفت عملية التحكيم الإستفادة من آرائهم للتحقق من عدة جوانب مهمة منها مايلي

- تنظيم وعرض المحتوى :تم التأكد من توافق المحتوى وتنظيمه مع فلسفة حوار الحضارات، بما يسهم في تعزيز التفاعل بين الثقافات.
- مناسبة الأنشطة: تم التأكد من مدى توافق الأنشطة مع مستوى نضج طلاب الصف الأول الثانوي، وضمان أنها تشجع على التفكير النقدي والتحليل المعمق.
- اتساق الكتيب مع دليل المعلم :تم مراجعة توافق كتيب نشاط الطالب مع دليل المعلم لضمان تحقيق أهداف البرنامج المقترح، بحيث تكون الأنشطة والمحتويات موجهة لتحقيق الأهداف المشتركة بين الدليل والكتيب.

وقد أقر السادة المحكمون بصلاحية الكتيب وكفاءته للتطبيق، وأبدوا بعض الملاحظات التي تم أخذها بعين الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لكتيب نشاط الطالب.فقد تم تعديل وتحسين الكتيب بناءً على هذه الملاحظات، مما جعله أكثر انسجامًا مع أهداف البرنامج التعليمي ويعزز فاعليته في تحفيز الطلاب على التفاعل مع محتوى الدروس.

ثانيًا : أدوات التقويم

أولًا : إختبار الوعي بالهوية الثقافية

أ-إختبار التحصيل المعرفي للوعي بالهوية الثقافية

أدوات التقويم التي تم استخدامها في هذا البحث تشمل إختبار التحصيل المعرفي للوعي بالهوية الثقافية. ولإعداد هذا الإختبار، تم إتباع سلسلة من الخطوات المنهجية لضمان فعاليته ودقته، وهي كالتالي:

تحديد الهدف من الإختبار :تم تحديد الهدف الرئيسي للإختبار وهو قياس مدى فهم الطلاب لمفاهيم الهوية الثقافية ومدى قدرتهم على التفاعل معها.

تحديد مستويات الإختبار :تم تقسيم الإختبار إلى مستويات مختلفة لقياس التحصيل المعرفي بشكل متدرج، بدءًا من الأسئلة التي تقيس المعرفة الأساسية وصولًا إلى الأسئلة التي تتطلب تحليلًا نقديًا وتفكيرًا عميقًا.

إعداد جدول المواصفات :تم وضع جدول مواصفات دقيق يحدد توزيع الأسئلة على مختلف الأبعاد المعرفية المرتبطة بالهوية الثقافية، مع مراعاة تغطية جميع المفاهيم التي تم تناولها في الوحدات الدراسية.

تحديد نوع مفردات الإختبار :تم تحديد نمط الأسئلة المناسبة للإختبار، مثل الأسئلة الموضوعية وتشمل الآتي (اختيار من متعدد، صحيح/خطأ، مقارنة)،بالإضافة إلي الأسئلة المقالية، لضمان تغطية كافة جوانب الفهم والتحليل.

صياغة مفردات وعبارات الإختبار :تمت صياغة الأسئلة بعناية لضمان وضوحها ودقتها، بحيث تتناسب مع مستوى نضج طلاب الصف الأول الثانوي وتشجعهم على التفكير النقدي.تم صياغة مفردات الإختبار بطريقة تتضمن سؤالًا يتبعه أربعة اختيارات (أ، ب، ج، د)، بحيث تكون الإجابة الصحيحة واحدة من هذه الإختيارات. وقد تم مراعاة النقاط التالية أثناء صياغة أسئلة الإختبار:

- ملائمة الأسئلة لمستوى نضج الطلاب العقلي من حيث اللغة والمحتوى.
- ترابط الأسئلة بالأهداف المعرفية المحددة للوحدات المقترحة.
- وضوح العبارات وسهولة فهمها، مع تجنب المصطلحات المعقدة.

- تجانس البدائل من حيث الطول والهيكل لتجنب تأثير ذلك على الإختيار.
- توزيع الإجابة الصحيحة عشوائيًا بين البدائل، لتقليل احتمالية التخمين.
- منطقية البدائل مع ضمان عدم وجود تلميحات تشير إلى الإجابة الصحيحة.

صياغة تعليمات الإختبار: تم كتابة تعليمات واضحة ومبسطة للطلاب لضمان فهمهم لآلية الإختبار وضمان سيره بشكل بسيط. وقد تم تضمين التعليمات الخاصة بالإختبار في الصفحة الأولى من كراسة الإختبار، وتشمل ما يلي:

- تدوين البيانات الشخصية الخاصة بالطالب (الإسم، الفصل، المدرسة).
- هدف الإختبار وتوقيته حيث تم توضيح هدف الإختبار والوقت المخصص للإجابة.
- إرشادات وتعليمات الإجابة حيث يتم اختيار الإجابة الصحيحة بوضع علامة "صح" أمام الخيار الصحيح في ورقة الإجابة.
- مثال توضيحي تم تضمين مثال مجاب عنه لشرح كيفية الإجابة.
- تعليمات بدء الإجابة حيث يجب عدم البدء بالإجابة قبل أن يُسمح بذلك لضمان البداية الموحدة والإنتهاء في الوقت المحدد.

عرض الإختبار على مجموعة من السادة المحكمين :تم عرض الإختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للحصول على آرائهم حول صلاحية الأسئلة وملائمتها للأهداف المحددة. بعد إعداد الإختبار في صورته الأولية، تم تقديمه إلى السادة المحكمين مع خطاب يوضح هدف الإختبار والمستويات المعرفية التي يقيسها، بهدف استطلاع آرائهم حول النقاط التالية:

- مدى ملائمة كل سؤال للمستوى المعرفي المستهدف.
- مدى توافق تعليمات الاختبار مع مستوى نضج الطلاب العقلي.
- دقة الصياغة اللغوية للأسئلة.
- منطقية وتجانس البدائل لكل سؤال.

وقد أسفر ذلك عن تقديم المحكمون لبعض الملاحظات التي تم أخذها في الإعتبار،حيث قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة، ليأخذ الإختبار شكله النهائي ويصبح صالحًا للتطبيق.

إعداد مفتاح تصحيح الإختبار :تم إعداد مفتاح تصحيح دقيق لتوضيح الإجابات الصحيحة وتحديد معايير موضوعية لتقييم إجابات الطلاب. كما تم وضع نظام واضح لتقدير الدرجات لضمان معالجة دقيقة للبيانات الناتجة .يتضمن الإختبار (16) سؤالًا رئيسيًا، وكل سؤال يحتوي على أربعة بدائل (أ، ب، ج، د).يُطلب من الطلاب اختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال، مع التأكيد على عدم ترك أي سؤال دون إجابة.يتم تصحيح الإختبار على النحو التالي يحصل الطالب على درجتين (1) للإجابة الصحيحة.ولا تُمنح أي درجة (صفر) للإجابة الخاطئة.وبذلك تكون الدرجة العظمي للإختبار التحصيلي للوعي بالهوية الثقافية تساوي (16) درجة كحد أقصى.

التجربة الإستطلاعية للإختبار :تم إجراء تجربة استطلاعية للإختبار على مجموعة عشوائية تكونت من(20) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، من غير العينة الأساسية للبحث ،استهدفت هذه التجربة تحقيق الأهداف التالية:

تحديد زمن الاختبار

تم قياس الزمن اللازم للإختبار حساب متوسط الزمن بإستخدام المعادلة التالية :

زمن الإختبار = (زمن إجابة أول طالب + زمن إجابة أخر طالب) ÷ 2.حيث كان الزمن الذي استغرقه أول طالب (12) دقيقة.والزمن الذي استغرقه أخرطالب(15) دقيقة.وبذلك، كان متوسط الزمن للإجابة على الإختبار(19) دقيقة.

حساب ثبات الإختبار

قياس ثبات الإختبار باستخدام طريقة إعادة الإختبار(Test-Retest) ،كما تم استخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الطلاب في الإختبار الأول والإختبار الثاني(قبليًا-بعديًا).وقد أظهرت النتائج معامل إرتباط مرتفعًا بين الدرجات في المرتين، مما يشير إلى اتساق أداء الطلاب.يُظهر الإختبار درجة عالية من الثبات، مما يدل على موثوقيته وفعاليته في قياس التحصيل المعرفي للوعي بالهوية الثقافية لدي الطلاب بصورة دقيقة عبر الزمن. والجدول التالي يوضح درجات طلاب مجموعة الدراسة الاستطلاعية في الإختبار التحصيلي للوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

جدول (1) درجات طلاب مجموعة الدراسة الاستطلاعية في الإختبار التحصيلي للوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج $س^2$	مج $ص^2$	مج س ص	ر	معامل الثبات
القيمة	20	167	170	27.888	28.9	28.390	0.95	0.95

حساب صدق الإختبار

يشير "يحيى غويني" إلي أن صدق الإختبار يعبر عن قدرة الإختبار على قياس الظاهرة أو الخاصية المستهدفة بطريقة صحيحة وشاملة، وهو مبدأ أساسي في تطوير أدوات القياس العلمية". (يحي غويني،2016،ص.186-192).

صدق المحتوي(Content Validity)

تم عرض الإختبارفي صورته الأولية على المحكمين مع إعداد جدول مواصفات لتحديد المستويات المعرفية والوزن النسبي لكل مستوى. بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وافق السادة المحكمون على صدق الإختبار وصلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث.

الصدق الذاتي(Face Validity)

يمثل الصدق الذاتي الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار،وبما أن معامل ثبات الإختبار يساوي(0.95) فان معامل الصدق يساوي(0.97)، وهو يعتبر قيمة مرتفعة جدًا، مما يعني أن الإختبار يُحتمل أن يكون ذا صدق ذاتي جيد للغاية، أي أنه يعكس بشكل دقيق المفهوم الذي يُفترض أن يقيسه.

الصورة النهائية للإختبار

تم عرض الإختبار على السادة المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، وبعد ذلك تم تعديله ليشمل مستويات معرفية متنوعة لقياس الوعي بالهوية الثقافية: الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم. يتكون الإختبار النهائي من (16) سؤالًا موزعة على هذه المستويات، ويشمل أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة مقالية. وقد تم تصميم الإختبار بشكل متوازن لضمان تغطيته لكافة جوانب الوعي بالهوية الثقافية، مع توزيع الأسئلة بما يتناسب مع الوزن النسبي لكل مستوى معرفي.

جدول (2) جدول مواصفات الإختبار التحصيلي للوعي بالهوية الثقافية

توزيع الأسئلة والوزن النسبي لكل بعد				
م	مستويات الأهدف	مفردات الإختبار	عدد المفردات	الوزن النسبي
1	الفهم	2,4,5	3	%19
2	التطبيق	3	1	%6
3	التحليل	1,7,8,9,10.11,12	7	%44
4	التركيب	14,15,16	3	%19
5	التقويم	13,6	2	%12
المجموع	5/مستويات		16	%100

ب-اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية

لإعداد إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية تم إتباع الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الإختبار

يهدف الإختبار إلى قياس مدى فهم طلاب الصف الأول الثانوي لمفاهيم الهوية الثقافية وقدرتهم على التفاعل مع القضايا المتعلقة بها، وتقييم تطبيق هذا الوعي في مواقف حياتية متنوعة بعد دراستهم للوحدتين المقترحتين في سياق حوار الحضارات.

تحديد المواقف السلوكية التي ستتم دراستها: تم تحديد مجموعة من المواقف التي قد يواجهها الطلاب في الحياة اليومية، مثل التعامل مع التنوع الثقافي أو فهم القيم الثقافية الخاصة بكل مجتمع. هذه المواقف تسهم في تحليل مدى وعي الطلاب بمفاهيم الهوية الثقافية.

تصميم الأسئلة: تم صياغة الأسئلة بحيث تكون مرتبطة مباشرة بمواقف تتطلب تفاعلاً ثقافيًا. يمكن أن تكون الأسئلة من نمط الإختيار من متعدد أو أسئلة مقالية، حيث يتمكن الطلاب المشاركون من التعبير عن آرائهم وشرح كيفية تطبيقهم للقيم الثقافية.

تحديد أبعاد الإختبار

يرتكز الإختبار على قياس بعدين رئيسيين للهوية الثقافية هما كالتالي:

- البعد القيمي :يقيس تأثير النظام القيمي للطلاب على فهمهم وتفاعلهم مع الهوية الثقافية، مع التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم الإجتماعية.
- البعد الثقافي :يتناول تأثير الثقافة على تشكيل هوية الطلاب من خلال فهمهم للعادات، اللغة، المعتقدات، والممارسات الإجتماعية والسياسية في مجتمعاتهم.

إعداد جدول مواصفات اختبار المواقف للوعي بالهوية الثقافية

لتحديد جدول مواصفات اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية، تم حساب الوزن النسبي لكل بعد بناءً على عدد الأسئلة المخصصة لكل بعد مقارنة بالإجمالي. مع العلم أن إجمالي عدد الأسئلة في الإختبار هو (17) سؤالًا، تم توزيع الأسئلة كما يلي: (8) أسئلة للبعد الثقافي و(9) أسئلة للبعد القيمي.هذا التوزيع يضمن أن اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية يعكس بشكل متوازن الأبعاد الثقافية والقيمية للهوية الثقافية.

جدول (3) جدول مواصفات إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية

توزيع الأسئلة والوزن النسبي لكل بعد				
م	أبعاد الإختبار	مفردات الإختبار	عدد المفردات	الوزن النسبي
1	الثقافي	16-14-11-7-6-4-2-1	8	%47.06
2	القيمي	-15-12-10-9-8-5-3 17	9	%52.94
المجموع	2/ أبعاد	17	17	%100

إعداد عبارات الإختبار

تم مراعاة النقاط التالية عند صياغة عبارات الإختبار يمكن إيضاحها على النحو التالي:

- وضوح العبارة :حيث تم التأكد من أن الأسئلة صيغت بوضوح تام، لتكون مفهومة وسهلة للطلاب دون أي إلتباس.
- التوزيع العشوائي للإجابات :تم ترتيب البدائل بشكل عشوائي، مما يضمن عدم توجيه الطالب إلى الإجابة الصحيحة عن طريق التكرار أو ترتيب الإجابات.
- منطقية البدائل :تم ضمان أن جميع البدائل المعروضة لكل سؤال منطقية وذات صلة بالموضوع المطروح، حيث إن الإجابة الصحيحة تكون واضحة بينما البدائل الأخرى توفر خيارات مقنعة.
- تجانس البدائل :تم التأكد من أن طول البدائل متساوٍ تقريبًا، بحيث لا يتم توجيه الطالب إلى الإجابة الصحيحة بناءً على طول أو قصر النص.
- دقة الصياغة اللغوية :تم مراجعة العبارات لغويًا للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية.
- ملائمة العبارات مع مستوى الطلاب العقلي :تم التأكد من أن الأسئلة تتناسب مع مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من حيث اللغة والمفاهيم الثقافية، بحيث يتمكن الطلاب من فهم الأسئلة والإجابة عليها بثقة.

تعليمات اختبار المواقف للوعي بالهوية الثقافية

لقد تم صياغة تعليمات اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية بعناية لضمان وضوح الإرشادات وسهولة تنفيذها من قِبل الطلاب. وقد وضعت التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة الإختبار لتوفير فهم شامل قبل البدء. تضمنت التعليمات العناصر التالية:

- البيانات الشخصية للطالب تشمل التالي (الإسم،الفصل، المدرسة) لضمان التوثيق الدقيق.
- الغرض من الإختبار ووقته : يوضح الهدف الأساسي للإختبار في تقييم الوعي بالمواقف الثقافية، مع تحديد الزمن المخصص للإجابة.
- آلية الإجابة حيث يتم إرشاد الطلاب إلى إختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل المتاحة ووضع علامة "✓" بجانب الخيار الصحيح.
- مثال توضيحي يشتمل على نموذج إجابة مبسط، لتوضيح الطريقة المثلى للإجابة على الأسئلة.

- ضوابط بدء الإجابة يشترط على الطلاب عدم البدء بالإجابة قبل الحصول على الإذن الرسمي، لضمان التزام الجميع بوقت موحد للبدء والإنتهاء.

عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين :تم تصميم اختبار المواقف السلوكية لقياس بعدي الهوية الثقافية (البعد القيمي ،والبعد الثقافي) مع التركيز على تقييم قدرة الطلاب على التفاعل مع القضايا والمواقف المرتبطة بهذه الأبعاد. ولضمان جودة وفعالية الإختبار، تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، الذين قاموا بمراجعته وفقًا لمعايير دقيقة تتعلق بمحتواه وأهدافه.وفيما يلي عرض موجز للنقاط التي تم تقييمها من قبل السادة المحكمين:

– ملائمة الأسئلة للأبعاد المستهدفة :توافق الأسئلة مع البعد القيمي من حيث قدرتها على قياس القيم المرتبطة بالهوية الثقافية مثل التسامح، احترام الآخر، والحفاظ على التراث. تغطية البعد الثقافي عبر أسئلة تقيس فهم الطلاب للتراث الثقافي والتنوع الحضاري.

– وضوح الأسئلة والتوجيهات:التأكد من أن صياغة الأسئلة واضحة ومباشرة، وتتناسب مع مستوى نضج الطلاب العقلي واللغوي.وضوح التعليمات الخاصة بآلية الإجابة وتوزيع النقاط.

– منطقية البدائل وتوازنها :توافق البدائل مع مضمون السؤال، مع ضمان تنوعها وعدم وجود تلميحات للإجابة الصحيحة.

– تنوع الأسئلة وتوازنها :توزيع الأسئلة بشكل متساوٍ بين الأبعاد القيمية والثقافية بما يحقق شمولية التقييم.

بناءً على ملاحظات السادة المحكمين، قامت الباحثة بتعديل إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية ليشمل أسئلة متوازنة تعكس البعدين القيمي والثقافي، مع التركيز على مواقف واقعية لقياس قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعامل مع التنوع الثقافي والحفاظ على القيم الثقافية.

إعداد مفتاح تصحيح الإختبار

تم إعداد مفتاح تصحيح اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية بهدف تحقيق تقييم موضوعي ودقيق لإجابات الطلاب. يحتوي الاختبار على (17) سؤالًا رئيسيًا، يتضمن كل منها ثلاثة بدائل (أ، ب، ج)، حيث يتم اختيار بديل واحد فقط كإجابة صحيحة. يتم منح درجتين (1) لكل إجابة صحيحة، بينما لا تُمنح أي درجة (صفر) للإجابات الخاطئة، مما يجعل الدرجة العظمى للإختبار (17) درجة عند الإجابة الصحيحة على جميع الأسئلة.

التجربة الإستطلاعية للإختبار

تم تنفيذ تجربة استطلاعية لإختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية على عينة عشوائية مكونة من(20) طالبًا من الصف الأول الثانوي، خارج نطاق العينة الأساسية للبحث. هدفت التجربة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار :لتقييم الوقت اللازم للإجابة على جميع الأسئلة بشكل مريح، بما يتناسب مع مستوى الطلاب.
- حساب ثبات الاختبار :للتحقق من استقرار النتائج عند تكرار الإختبار في ظروف مشابهة.
- حساب صدق الإختبار :لضمان قياس فعالية الأسئلة في تحقيق الأهداف المستهدفة بدقة، وخاصة الأبعاد القيمية والثقافية.

وقد ساعدت التجربة الإستطلاعية في تحسين جودة الإختبار وضمان توافقه مع مستوى الطلاب المستهدفين والأهداف البحثية.

تحديد زمن الإختبار

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق الإختبار،وقد بلغ زمن الإختبار (12+15) / 2=13.5 ، بالإضافة الي(5) دقائق مخصصة لقراءة التعليمات، يكون الإجمالي هو(18.5) دقيقة للطلاب لإتمام الإختبار.

حساب ثبات الإختبار

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) لقياس ثبات إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية، حيث أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني علاقة قوية، مما يدل على إستقرار وثبات نتائج الإختبار.والجدول التالي يوضح درجات طلاب مجموعة الدراسة الإستطلاعية في إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

جدول (4) درجات طلاب مجموعة الدراسة الإستطلاعية في إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج $س^2$	مج $ص^2$	مج س ص	(ر)	معامل الثبات
القيمة	20	168	171	28.9	29.9	28.728	0.95	0.95

أظهرت نتائج التجربة الإستطلاعية أن معامل الإرتباط بين التطبيقين بلغ(0.95) ، مما يشير إلى أن الإختبار لديه درجة عالية من الثبات. وهذه القيمة المرتفعة تدل على أن الإختبار صالح لقياس الوعي بالهوية الثقافية عبر المواقف السلوكية والقيمية بشكل مستمر ودقيق.

الصدق الذاتي (Face Validity) لإختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية

بناءً على نتائج معامل الثبات البالغ(0.95) ، يمكن حساب معامل الصدق الذاتي كالجذر التربيعي لمعامل الثبات، والذي يعطي قيمة (0.97). هذه القيمة تُعد مرتفعة جدًا، مما يشير إلى أن الإختبار يحتوي على صدق ذاتي عالي، مما يعني أنه يعكس بشكل دقيق المفاهيم المتعلقة بالوعي الثقافي والسلوكي.

ج- إعداد مقياس الوعي الوجداني للهوية الثقافية

لإعداد مقياس الوعي الوجداني بالهوية الثقافية تم إتباع الخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس

يهدف مقياس الوعي الوجداني للهوية الثقافية الموجه لطلاب الصف الأول الثانوي إلى تقييم مشاعرهم تجاه هويتهم الثقافية وهويات الآخرين، وتعزيز وعيهم القيمي والثقافي من خلال دراسة تاريخ المجتمعات والتنوع الثقافي.

إعداد الصورة المبدئية لمقياس الوعي الوجداني للهوية الثقافية: تم تصميم مقياس الوعي الوجداني لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ ؛لقياس الأبعاد القيمية والثقافية، وذلك باستخدام مقياس "ليكرت" الذي يقدم ثلاث خيارات للإجابة: "موافق"، "غير موافق"، و"لا أعرف". ثم تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ؛لتقييم مدى توافق العبارات مع الفئة المستهدفة والأبعاد المقيسَة.وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة لضمان وضوح العبارات وملاءمتها، مما أسفر عن إعداد مقياس يعكس دقة وموثوقية عالية في قياس الوعي القيمي والثقافي لدى الطلاب.

إعداد تعليمات المقياس

تم تصميم تعليمات المقياس بشكل واضح ومبسط لضمان فهم الطلاب لكيفية إتمام المقياس بنجاح.
كما تم تضمين التعليمات في الصفحة الأولى من المقياس، وتشمل العناصر التالية:
البيانات الشخصية :يُطلب من الطلاب ملء بياناتهم الشخصية مثل (الإسم، الصف، والمدرسة).
هدف المقياس :تم توضيح هدف المقياس، وهو قياس الوعي الوجداني والثقافي لدى الطلاب في مادة التاريخ. كما تم تحديد الوقت المخصص للإجابة والذي هو(19) دقيقة
إرشادات الإجابة : يجب على الطالب اختيار الإجابة التي تعبر عن موقفه تجاه العبارات باستخدام الخيارات المتاحة: "موافق"، "غير موافق"، و"لا أعرف". ويُطلب منه وضع علامة "صح" أمام الخيار الذي يوافق عليه.
مثال توضيحي :تم تضمين مثال للإجابة يُظهر كيفية التعامل مع الأسئلة ويساعد الطلاب على فهم طريقة الإجابة.
تعليمات بدء الإجابة :يُمنع الطلاب من بدء الإجابة إلا بعد السماح بذلك، وذلك لضمان تزامن بداية الإجابة لجميع الطلاب وإنهائها في الوقت المحدد.
إعداد جدول مواصفات اختبار المواقف للوعي بالهوية الثقافية: تم تحديد جدول مواصفات إختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية بناءً على توزيع الأسئلة بشكل متوازن، حيث يتضمن الإختبار(39) سؤالًا، موزعة بين(8)أسئلة للبعد الثقافي ،و(9)أسئلة للبعد القيمي. يضمن هذا التوزيع تغطيته المتوازنة للأبعاد الثقافية والقيمية للهوية الثقافية.

جدول (5) جدول مواصفات مقياس الوعي بالهوية الثقافية

توزيع العبارات والوزن النسبي لكل بعد				
م	أبعاد المقياس	عبارات المقياس	عدد العبارات	الوزن النسبي
1	الثقافي	,1,3,5,7,8,13,14,15,16,18,19,23,24,28 32,39	17	43.59
2	القيمي	,2,4,6,9,10,11,12,17,20,21,22,25,26,27,29 30,31,33,34,35,36,38	22	56.41
المجموع	2/ أبعاد	39	39	%100

التجربة الاستطلاعية للمقياس

تم اجراء تجربة استطلاعية لمقياس الوعي الوجداني بالهوية الثقافية على مجموعة عشوائية مكونة من 20 طالبًا من الصف الأول الثانوي، خارج نطاق العينة الأساسية للبحث. كانت أهداف التجربة كما يلي:

- **تحديد زمن الاختبار** :تم تحديد الوقت الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على(39) عبارة من المقياس، حيث تم حساب الزمن باستخدام متوسط الوقت بين أول وآخر طالب في الإجابة، ليصبح المتوسط(13.5) دقيقة، مع إضافة 5 دقائق لقراءة التعليمات، وبذلك يصبح الإجمالي (19) دقيقة لإتمام الإختبار.
- **حساب ثبات المقياس**: لحساب ثبات المقياس الوجداني للهوية الثقافية، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) مع تطبيق المقياس مرتين على نفس المجموعة في فترات زمنية

متباعدة. تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني، وأظهرت النتائج معامل ارتباط مرتفع، مما يدل على ثبات المقياس. والجدول التالي يوضح درجات طلاب مجموعة الدراسة الإستطلاعية في مقياس الوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

جدول(6) درجات طلاب مجموعة الدراسة الاستطلاعية في مقياس الوعي بالهوية الثقافية وكذا معامل الإرتباط لحساب معامل الثبات.

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج س2	مج ص2	مج س ص	ر	معامل الثبات
القيمة	20	180	190	32400	36100	34200	0.99	0.99

الصدق الذاتي (Face Validity) لمقياس الوعي الوجداني بالهوية الثقافية: تم حساب معامل الصدق الذاتي لمقياس الوعي بالهوية الثقافية باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي بلغ(0.99)، مما يدل على صدق ذاتي مرتفع للمقياس. وتؤكد هذه النتيجة على دقة وموثوقية المقياس في قياس الوعي الوجداني المتعلق بالبعدين القيمي والثقافي.

أولًا : التجربة الميدانية للبحث

بعد الإنتهاء من إعداد أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها، تم الشروع في تنفيذ التجربة الميدانية بخطوات مدروسة لضمان تحقيق أهداف الدراسة وفيما يلي الخطوات المستخدمة في إجراء التجربة الميدانية للبحث:

إختيار التصميم التجريبي للبحث

هدفت التجربة الأساسية في البحث إلى قياس "فاعلية برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعي بالهوية الثقافية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية". اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة(Paired Sample) ، حيث تم تطبيق البرنامج على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي. واشتملت أدوات التقويم المستخدمة في مرحلتي التطبيق القبلي والبعدي: اختبار التحصيل المعرفي للهوية الثقافية، اختبار المواقف السلوكية للهوية الثقافية، والمقياس الوجداني للهوية الثقافية. كما تم تحليل نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لقياس تأثير البرنامج.

1- **إختيار مجموعة البحث**: تم إختيار التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة استنادًا إلى مجموعة من الإعتبارات المنطقية والمنهجية، أبرزها ، القدرة على التحكم في المتغيرات وتحديد تأثير البرنامج المقترح بوضوح من خلال مقارنة النتائج بين التطبيق القبلي والبعدي لنفس المجموعة، مما يسهل عزل أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح). كما يتوافق التصميم مع هدف البحث، الذي يركز على قياس فعالية البرنامج في تحسين الوعي بالهوية الثقافية ومهارات التواصل لدى الطلاب. وقد تم إختيار فصلين من طلاب الصف الأول الثانوي (1/1) و (2/1) للمشاركة في التجربة، حيث تمثل المجموعة المختارة (80) طالبًا وطالبة، ما يضمن تنوعًا في الآراء ويسهم في دقة النتائج.

متغيرات البحث

تتمثل متغيرات البحث في النقاط التالية:

- **المتغير المستقل** : يتمثل في الوحدتين الدراسيتين المقترحتين وفقًا لمفهوم "حوار الحضارات"، حيث يتم تدريس هاتين الوحدتين لطلاب مجموعة البحث بهدف تنمية وعيهم الثقافي .
- **المتغيرالتابع** : ويتمثل في تنمية الوعي بالهوية الثقافية حيث يتم قياس هذا الوعي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسةهي(المعرفي- المهاري- والوجداني) ويتم تحديده بناءً على أداء الطلاب في الإختبارات المُعدة لهذا الغرض.

- **معدل الكسب وفاعلية البرنامج المقترح**: يتم قياس ذلك من خلال حساب معادلة حجم التأثير(Cohen's d) ، التي تتيح تحليل مدى تأثير البرنامج المقترح على تحسين الوعي بالهوية الثقافية ،يُستخدم لقياس حجم التأثير بين القياسات قبل وبعد في نفس المجموعة. كما يتم حساب معادلة الكسب المعدل لتحديد مدى فعالية البرنامج في تحقيق التحسن في النتائج، مما يتيح تحليل دقيق للتغيرات الناتجة عن التطبيق الفعلي للبرنامج.

تحديد أساليب المعالجة الإحصائية

اعتمد البحث الحالي على الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

- **الإحصاء الوصفي** : استخدم هذا النوع من التحليل لحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والتباين للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج. تساعد هذه الأساليب في تلخيص خصائص البيانات الأساسية وتقديم رؤى حول توزيعات النتائج داخل المجموعة.
- **الإحصاء الاستدلالي**: لحساب ت (t) لمتوسطين مرتبطين بهدف التحقق من الفروق بين نتائج القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية. معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة هي:

$$\text{ت} = \frac{\text{م ف}}{\sqrt{\frac{\text{مج ح}^2\text{ف}}{\text{ن (ن – 1)}}}}$$

$$\text{د.ح} = \text{ن} - 1$$

يهدف هذا الإختبار إلى تحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات قبل وبعد التطبيق ناتجة عن تأثير حقيقي للبرنامج أو إذا كانت الفروق عشوائية. يساعد ذلك في تقييم فعالية البرنامج المقترح بناءً على نتائج القياسات البعدية والقبلية.

- حساب نسبة الكسب المعدل (Effect Size) لكوهين (Cohen's d) لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالهوية الثقافية ، يمكن استخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{(ص) المتوسط البعدى – (س) القبلى}}{\text{(د) الدرجة النهائية – (س) القبلى}} + \frac{\text{(ص) المتوسط البعدى – (س) القبلى}}{\text{(د) الدرجة النهائية}}$$

- حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا(η2)، والذي يُعتبر الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، يمكن تحديد تأثير البرنامج المقترح على الوعي بالهوية الثقافية .تُستخدم معادلة مربع إيتا على النحو التالي:

$$n^2 = \frac{ت^2}{ت^2 + د.ح}$$

- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم الإعتماد على اختبار T-testللمجموعات المرتبطة(Paired Samples T-Test) ، وهو مناسب لدراسة الفرق بين المتوسطات قبل وبعد التجربة على نفس المجموعة.

إجراءات البحث وتطبيق الأدوات

أولًا: التطبيق القبلي لأدوات التقويم

يمثل التطبيق القبلي لأدوات التقويم الخطوة الأولى في قياس فعالية البرنامج المقترح، حيث استهدف تحديد المستوى المبدئي لمجموعة البحث فيما يتعلق بالمتغيرات التابعة، وهي الوعي بالهوية الثقافية بأبعاده الثلاثة (المعرفي، المهاري، والوجداني) ،لتحقيق ذلك، تم تطبيق أدوات التقويم المصممة وفقًا لمعايير البحث، والتي اشتملت علي إختبار الوعي بالهوية الثقافية ، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2024/2023، تحديدًا في الفترة من 11 فبراير إلى 31 مارس 2024. تم تنفيذ التطبيق في بيئة تعليمية موحدة لضمان دقة النتائج، حيث تم تصحيح الإختبارات ورصد الدرجات التي حصل عليها الطلاب. جرى تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحديد مدى تجانس مجموعة البحث.وفيما يلي عرض توضيحي لنتائج التطبيق القبلي لأدوات التقويم:

- **التطبيق القبلي لإختبارالوعي بالهوية الثقافية**

استهدف التطبيق القبلي لإختبار الوعي بالهوية الثقافية إلى قياس المستويات المبدئية للطلاب في الأبعاد الثلاثة للوعي بالهوية الثقافية في الأبعاد التالية [إختبار التحصيل المعرفي، اختبار المواقف السلوكية، مقياس الوعي الوجداني]. تم تطبيق هذا الإختبار على مجموعة البحث المكونة من(80) طالبًا قبل بدء تدريس الوحدتين المقترحتين وفقًا لحوار الحضارات. النتائج أكدت على وجود ضعف واضح في مستويات الطلاب بجميع الأبعاد قبل التدخل التعليمي. يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي للتطبيق القبلي:

جدول (7) يوضح نتائج التطبيق القبلي لإختبار الوعي بالهوية الثقافية

البعد	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	80	4.23	1.15	1.32	2.35	2.66	غير دالة عند 0.01
البعد المهاري	80	5.63	1.10	1.21	2.10	2.66	غير دالة عند 0.01
البعد الوجداني	80	105.5	11.00	121.1	2.50	2.66	غير دالة عند 0.01

الاختبار ككل	80	114.1	12.50	156.25	2.55	2.66	غير دالة عند 0.01

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه ضعفًا عامًا في مستويات الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب مجموعة البحث في الأبعاد الثلاثة (المعرفي، المهاري، والوجداني)، وكذلك في الإختبار ككل. هذا الضعف يتضح من المتوسطات المنخفضة والإنحرافات المعيارية المحدودة، مما يعكس درجة تقارب الطلاب في هذه المستويات قبل التدخل التعليمي.وعند مستوى دلالة **(0.01)**، لم تكن القيم المحسوبة لـ"ت" دالة إحصائيًا، إذ إنها أقل من القيم الجدولية، مما يؤكد أن أداء الطلاب القبلي يعكس مستوي متواضعًا ومتجانسًا من المعرفة والمهارات والوعي الثقافي.

تطبيق مواد التجريب علي مجموعة البحث: تضمنت مواد التجريب في الدراسة إعداد وحدتين مقترحتين وفقًا لمنهجية حوار الحضارات .وقد اشتملت هذه المواد على التالي (دليل المعلم الذي تضمن الخطوات الإجرائية لعملية التدريس،كتيب نشاط الطالب اشتمل علي الأنشطة الموجهة لتنمية المهارات المنشودة، أوراق العمل) التي ساهمت في تطبيق موضوعات الوحدتين وتعزيز الفهم.،وقد تم تطبيق تجربة التدريس على مجموعة البحث المتمثلة في طلاب الصف الأول الثانوي، وفق الإجراءات التالية:

- التحضير والتخطيط :تم اعتماد دليل المعلم لتحديد الأهداف والخطوات اللازمة لتطبيق الوحدتين.
- تطبيق الموضوعات :اشتملت الوحدتان موضوعات تعزز الوعي بالهوية الثقافية ،مع التركيز على الأنشطة المرفقة في كتيب الطالب.
- مدة التنفيذ :استغرقت التجربة ثمانية أسابيع، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2023، بدءًا من 2024/2/11 حتى 2024/3/31، بواقع حصتين أسبوعيًا.

ملاحظات الباحثة أثناء التطبيق

* حصلت الباحثة علي جميع الموافقات الإدارية لتطبيق التجربة الميدانية للبحث.
* وجود صعوبة في التكيف مع أسلوب التدريس الجديد :احتاج بعض الطلاب وقتًا أطول للتأقلم مع الأنشطة التفاعلية مقارنة بالطرق التقليدية.
* تفاوت في استجابات الطلاب :لوحظ أن بعض الطلاب لم يشاركوا بفاعلية في المناقشات الجماعية، ربما بسبب الخجل أو ضعف المهارات التفاوضية.
* ضيق زمن الحصة :أظهرت التجربة أن الوقت المخصص لبعض الأنشطة لم يكن كافيًا لتحقيق الفائدة الكاملة، مما يتطلب تعديلات مستقبلية.

التطبيق البعدي لأدوات التقويم

بعد الإنتهاء من تدريس موضوعات الوحدتين المقترحتين وفقًا لحوار الحضارات، تم تطبيق أدوات التقويم البعدي على طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث). تضمنت الأدوات اختبار الوعي بالهوية الثقافية بأبعاده الثلاثة :المعرفي (اختبار التحصيل)، المهاري (اختبار المواقف السلوكية)، والوجداني (مقياس الوعي بالهوية الثقافية).تم تنفيذ التطبيق البعدي بنفس الظروف التي أجري فيها التطبيق القبلي، لضمان المصداقية والدقة في النتائج. كما تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات بنفس الخطوات المستخدمة في التطبيق القبلي.والنتائج تعكس مستوى التغير الذي طرأ على الطلاب بعد تطبيق البرنامج، مما يوفر مؤشرات دقيقة لتقييم فاعليته. وفيما يلي عرض توضيحي لنتائج التطبيق البعدي لأدوات التقويم :

نتائج البحث ومعالجتها إحصائيًا

أولًا : التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي التالي

- **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار التحصيل للهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى".**للتحقق من صحة الفرض تم استخدام مجموعة من العمليات الإحصائية لحساب التالي :المتوسط الحسابي لكل مستوى (الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لكل من التطبيقين القبلي والبعدي.ومتوسط الفروق بين التطبيقين.الإنحراف المعياري للفروق.حساب قيمة "ت **المحسوبة** "ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.01.ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (8) نتيجة اختبار(ت) في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التحصيل المعرفي للهوية الثقافية ن=80

المستوى	التطبيق	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	الإنحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الفهم	القبلي	0.71	1.58	0.177	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	البعدي	2.29					
التطبيق	القبلي	0.20	0.40	0.045	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	البعدي	0.60					
التحليل	القبلي	1.81	1.49	0.167	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	البعدي	3.30					
التركيب	القبلي	0.84	1.12	0.125	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	البعدي	1.96					
التقويم	القبلي	0.66	1.14	0.127	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	البعدي	1.80					
الإختبار ككل	قبلي	4.23	5.72	0.640	79	8.94	دالة عند مستوى 0.01
	بعدي	9.95					

أظهرت نتائج **التطبيق البعدي** لإختبار التحصيل المعرفي للهوية الثقافية تحسنًا كبيرًا في جميع مستويات التفكير العليا لدى الطلاب. ارتفع **متوسط الأداء الكلي** من(4.23)في التطبيق القبلي إلى(9.95)في التطبيق البعدي، مما يشير إلى زيادة واضحة في قدرات الطلاب على استيعاب وتقييم المفاهيم المتعلقة بالهوية الثقافية.على مستوى **الفهم**، ارتفع المتوسط الحسابي من(0.71) إلى(2.29)، وهو ما يعكس تطور قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم الأساسية للهوية الثقافية. أما على مستوى **التطبيق**، فقد ارتفع المتوسط من(0.20) إلى(0.60)، مما يدل على تحسن في قدرة الطلاب على توظيف المعرفة المكتسبة في مواقف حياتية عملية. في **مستوى التحليل**، زاد المتوسط من(1.81إلى 3.30)، مما يعبر عن تطور واضح في قدرة الطلاب على تحليل المفاهيم والعلاقات المتعلقة بالهوية. وبالنسبة إلى **التركيب**، ارتفع المتوسط من(0.84)إلى(1.96)، مما يعكس قدرة الطلاب على تنظيم وربط الأفكار المتعلقة بالهوية الثقافية. وأخيرًا، على مستوى **التقويم**، ارتفع المتوسط من(0.66) إلى(1.80)، مما يشير إلى تطور مهارات الطلاب في تقييم المعلومات وتحليلها بشكل نقدي.

من الناحية الإحصائية، كانت جميع قيم **"ت المحسوبة "**أعلى من القيمة الجدولية(2.64) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية قوية. بلغت قيمة **"ت المحسوبة"** الإجمالية(8.94) ، وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية، مما يؤكد أن التحسن ليس ناتجًا عن الصدفة، بل يعزى إلى تأثير البرنامج المقترح . وبالتالي تعكس هذه النتائج فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالهوية الثقافية ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب. بدايةً من الفهم (استيعاب المفاهيم الأساسية)، مرورًا بـ التطبيق (استخدام المعرفة في مواقف عملية)، والتحليل (تفكيك العلاقات وفهمها)، والتركيب (تنظيم وربط الأفكار)، ووصولًا إلى التقويم)إصدار أحكام نقدية واعية.بالاضافة إلي أن تشير هذه النتائج تشيرأيضًا إلى أن البرنامج كان له تأثير إيجابي مباشر على أداء الطلاب، مما يعزز فرضية فاعلية البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة.

- **حساب حجم تأثير برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات لتنمية الوعي المعرفي للهوية الثقافية لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي** : الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (9) قيم (d) مقدار حجم تاثيرالبرنامج المقترح القائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي المعرفي للهوية الثقافية لدي المجموعة التجريبية في التطبيقين(القبلي_البعدي).

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت" المحسوبة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير (d)	مقدار حجم التأثير
برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات	الفهم	4.70	0.31	0.53	تأثير متوسط
	التطبيق	4.20	0.26	0.47	تأثير متوسط
	التحليل	2.80	0.22	0.31	تأثير متوسط
	التركيب	6.24	0.39	0.70	تأثير كبير
	التقويم	7.10	0.42	0.79	تأثير كبير
	الإختبار ككل	8.94	0.50	1.00	تأثير كبير

بمقارنة قيمة" Cohen's d" بالجدول المرجعي المقترح لتحديد مستوي حجم التاثير، نجد أن قيم حجم التأثيرأظهرت أن البرنامج المقترح كان له تأثير قوي جدًا في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية لدى الطلاب في جميع مستويات التفكير العليا.حيث تراوحت قيم حجم التأثير (d) بين(1.75)و(2.00) ،مما يدل على أن البرنامج أسهم بشكل كبير في تحسين المهارات المعرفية لدى الطلاب. ففي مستوى الفهم، لوحظ تحسن كبير جدًا في قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم الثقافية .(d = 0.53) كما سجلت نتائج تطبيق المفاهيم المكتسبة في مواقف عملية تحسنًا ملحوظًا .(d = 0.31) في مستوى التحليل، أظهر تحسن بسيط لكنه ملحوظ في مهارات التفكير النقدي والتحليلي .(d = 0.70) أما في مستوى التركيب، فقد لوحظ تحسن كبير جدًا في دمج المفاهيم وتشكيل أفكار جديدة .(d = 0.79) وأخيرًا، في مستوى التقويم، كانت النتائج قوية جدًا، حيث أظهر الطلاب تحسنًا كبيرًا في تقييم المفاهيم الثقافية .(d = 1.00) .وفي الإختبار ككل كان حجم التأثير قوي وشامل على جميع جوانب الوعي بالهوية الثقافية.بناءً على هذه القيم، يتضح أن

البرنامج المقترح كان له تأثير إيجابي واضح على جميع مستويات التفكير العليا، مما يعكس فاعليته في تنمية الوعي المعرفي بالهوية الثقافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ

قبول الفرض البديل الذي ينص علي أنه" **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار التحصيل للهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى"**.

ثانيًا : التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص علي التالي

- **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى"**.للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات لتحديد قيمة المتوسط لكل من التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده (الجغرافي، التاريخي، السياسي، الديني، الثقافي).حساب متوسط الفروق لتحديد الفرق بين المتوسطات بين التطبيق القبلي والبعدي.حساب الإنحراف المعياري لقياس التباين في الدرجات.اختبار ت المحسوب-t) (test:لمقارنة المتوسطات بين التطبيقين القبلي والبعدي لتحديد ما إذا كان الفرق بينهما دالًا إحصائيًا.وتحديد الدلالة الإحصائية باستخدام مستوى دلالة(0.01) للتحقق من وجود فرق ذو دلالة إحصائية. والجدول التالي يعرض نتائج هذه العمليات الإحصائية للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد الهوية الثقافية:

جدول (10) نتيجة إختبار "ت" للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الوجداني بالهوية الثقافية ن=80

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القيمي	القبلي	45.3	14.7	5.6	12.5	79	دال احصائيًا عند 0.01
	البعدي	55.1					
الثقافي	القبلي	60.5	9.8	4.2	10.1	79	دال احصائيًا عند 0.01
	البعدي	75.2					
المقياس ككل	القبلي	105.8	24.5	8.3	15.8	79	دال احصائيًا عند 0.01
	البعدي	130.3					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01) لصالح التطبيق البعدي في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بالهوية الثقافية، مما يعكس التأثير الإيجابي الكبير للبرنامج المقترح على الطلاب.فنجد أن **في البعد القيمي:**أظهر الطلاب تحسنًا كبيرًا في متوسط الدرجات من(45.3)إلى(55.1) بين التطبيقين القبلي والبعدي، مع قيمة "ت" المحسوبة (12.5)، وهي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(0.01). يشير ذلك إلى تعزيز قيم الكرامة الإنسانية، الحرية، العدالة، والمساواة لدى الطلاب، بالإضافة إلى زيادة قدرتهم على قبول الآخر واحترام التنوع.

كما نجد أنه في **البعد الثقافي:**ارتفع متوسط درجات الطلاب من(60.5)في التطبيق القبلي إلى(75.2) في التطبيق البعدي، مع قيمة "ت" المحسوبة (10.1). يعكس ذلك تنمية الوعي الثقافي والوجداني للطلاب، إلى جانب تعزيز شعورهم بالإنتماء الجغرافي والتاريخي والسياسي والديني أو العرقي، مما يدعم ارتباطهم بجذورهم الثقافية وفهمهم للهويات المختلفة.

والمقياس ككل:أظهر المقياس ككل تحسنًا ملحوظًا بارتفاع متوسط درجات الطلاب من(105.8) إلى(130.3)، مع قيمة "ت" المحسوبة (15.8)، مما يعكس تأثير البرنامج في تعزيز كل من الوعي بالهوية الثقافية والوجدانية، ودعم مفاهيم العدالة والحرية والمساواة، وترسيخ قيم الإنتماء والكرامة الإنسانية وقبول الآخر.

ومما سبق يمكن القول أن هذه النتائج تشير إلى أن البرنامج المقترح كان له تأثير إيجابي وشامل عند مستوى دلالة(0.01)على أبعاد الوعي بالهوية الثقافية كافة، بما في ذلك القيم الثقافية والوجدانية، والشعور بالإنتماء الجغرافي والتاريخي والسياسي والديني أو العرقي. كما ساهم البرنامج في تعزيز مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة، وقبول الآخر، والكرامة الإنسانية، مما يعكس نجاحه في تحقيق أهدافه التربوية وتطوير وعي الطلاب بجميع أبعاد الهوية الثقافية.

حساب حجم التاثير للبرنامج المقترح القائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي الوجداني للهويةالثقافية لدي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي-البعدي):لحساب حجم تاثير البرنامج المقترح القائم علي حوار الحضارات تم استخدام مقياسين رئيسيين هما معادلة كوهين :(Cohen's d) لقياس الفرق المعياري بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي.ومربع إيتا :(η^2) لقياس نسبة التباين التي يفسرها البرنامج، ما يعكس مقدار التأثير الكلي للبرنامج على المتغير التابع.ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (11) قيم (d) مقدار حجم تاثيربرنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي الوجداني للهوية الثقافية لدي المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي-البعدي).

المتغير المستقل	أبعاد المقياس (المتغير التابع)	قيمة ت) المحسوبة	مربع إيتا (η^2)	قيمة (d)	مقدار التأثير	حجم
برنامج مقترح قائم على حوار الحضارات	البعد القيمي	12.5	0.664	2.81	تأثير كبير	
	البعد الثقافي	10.1	0.564	2.27	تأثير كبير	
	المقياس ككل	15.8	0.760	3.56	تأثير كبير	

بمقارنة قيم حجم التأثير (Cohen’s d) بين الأبعاد المختلفة، أظهرت نتائج حساب حجم التأثير (Cohen’s d)للبرنامج المقترح القائم على حوار الحضارات تأثيرًا استثنائيًا في تعزيز الوعي الوجداني للهوية الثقافية لدى طلاب المجموعة التجريبية. فقد بلغ حجم التأثير في **المقياس ككل** (d=3.56)، مما يعكس تأثيرًا قويًا وواسع النطاق على جميع أبعاد الهوية الثقافية. كما أظهر **البعد القيمي** تأثيرًا ملحوظًا بقيمة(d=2.81)، مما يشير إلى تحسن كبير في الوعي بالقيم الثقافية لدى الطلاب. فيما حقق **البعد الثقافي** تأثيرًا قويًا أيضًا بقيمة (d=2.27)، مما يعكس زيادة في الوعي بالهوية الثقافية والتفاهم بين الطلاب. بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن البرنامج كان له تأثير إيجابي وقوي في تنمية الوعي الوجداني للهوية الثقافية لدى الطلاب، مما يبرز فعاليته الكبيرة في تحقيق أهدافه التربوية عبر التطبيقين القبلي والبعدي.

القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ

قبول الفرض البديل الذي ينص علي أنه"**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى"**.

ثالثًا: التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص علي التالي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى إختبار المواقف لصالح التطبيق البعدى": للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على "وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار المواقف لصالح التطبيق البعدي"، تم إجراء مجموعة من العمليات الإحصائية الأساسية. اشتملت هذه العمليات علي حساب المتوسط الحسابي لكل من التطبيقين القبلي والبعدي، بالإضافة إلى حساب انحراف الفروق عن المتوسط لتحديد التباين في البيانات. كما تم حساب متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وقياس الفرق بين المتوسطين لقياس مدى التحسن أو التغير بين التطبيقين. وأخيرًا، تم حساب قيمة "ت" المحسوبة لإختبار الفروق لتحديد ما إذا كان الفرق .بين المتوسطين دالًا إحصائيًا

جدول (12) نتيجة اختبار "ت" للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار المواقف للوعي بالهوية الثقافية

ن=80

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القيمي	القبلي	2.93	2.93	0.7	79	37.31	دالة إحصائيًا عند 0.01
	البعدي	5.85					
الثقافي	القبلي	2.7	2.55	0.7	79	32.58	دالة إحصائيًا عند 0.01
	البعدي	5.25					
الإختبار ككل	القبلي	5.63	5.48	0.7	79	70.02	دالة إحصائيًا عند 0.01
	البعدي	11.1					

أظهرت نتائج اختبار المواقف السلوكية للهوية الثقافية تحسنًا ملحوظًا في وعي الطلاب حول مختلف الأبعاد الثقافية، فالبنسبة للبعد القيمي ارتفع المتوسط القبلي من 2.93 إلى المتوسط البعدي 5.85، مما يشير إلى تحسن كبير في المواقف القيمية للطلاب تجاه الهوية الثقافية.و قيمة "ت المحسوبة بلغت (37.31)، وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني أن الفروق ليست نتيجة الصدفة، بل تعكس تأثيرًا كبيرًا للبرنامج.ويوضح هذا أن البرنامج المقترح نجح في تعزيز القيم المتعلقة بالهوية الثقافية، مثل احترام التقاليد، والإنتماء للثقافة المصرية، والإعتزاز بالعادات والمعتقدات الثقافية .أما بالنسبة **للبعد** الثقافي فإن نتائج المتوسطات تدل علي ارتفاع المتوسط القبلي من(2.7) إلى المتوسط البعدي(5.25)، مع متوسط فروق(2.55).وقيمة "ت المحسوبة بلغت(32.58)، مما يدل على تأثير دال إحصائيًا وقوي للبرنامج على المواقف الثقافية.ويظهر هذا البعد تحسنًا في وعي الطلاب بالمكونات الثقافية مثل اللغة، الفنون، والتاريخ المصري القديم، مما يعكس قدرة البرنامج على تعزيز المعرفة الثقافية لديهم،بالإضافة إلي أن نتائج المتوسطات بالنسبة للإختبار ككل فقد ارتفع المتوسط القبلي من(5.63) إلى المتوسط البعدي(11.1) مع متوسط فروق بلغ(5.48)، وهو الأعلى بين الأبعاد.وقيمة "ت المحسوبة وصلت إلى(70.02)،

وهي تشير إلى تأثير بالغ القوة للبرنامج.ويعكس هذا البعد الشامل نجاح البرنامج المقترح في التأثير على جميع مكونات الهوية الثقافية من قيم ومواقف ثقافية، مما يشير إلى تحقيق أهداف البرنامج بشكل كامل ومما سبق نخلص إلي أن البرنامج المقترح كان له تأثير إيجابي قوي على مواقف الطلاب تجاه الهوية الثقافية، حيث نجح في تحقيق التحول المطلوب في التفكير القيمي والثقافي. مما يعكس ذلك أهمية استخدام أساليب تربوية متقدمة لتعزيز الوعي الثقافي في المناهج الدراسية.

- **حساب حجم التاثير للبرنامج المقترح القائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي المهاري(السلوكي) بالهوية الثقافية لدي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين(القبلي-البعدي)**:لحساب حجم التأثير الخاص بالبرنامج المقترح القائم على حوار الحضارات في اختبار المواقف السلوكية للوعي بالهوية الثقافية، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:**معادلة كوهين :(Cohen's d)** تُستخدم لقياس حجم الفرق المعياري بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي.و**مربع إيتا :(η^2)**يُستخدم لتحديد نسبة التباين المفسرة بواسطة البرنامج، مما يعكس التأثير الإجمالي للبرنامج على المتغير التابع (المواقف السلوكية للهوية الثقافية). ويوضح الجدول هذه النتائج علي النحو التالي:

جدول (13) قيم (d) مقدار حجم تاثيربرنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي السلوكي للهوية الثقافية لدي المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي-البعدي).

المتغير المستقل	أبعاد الاختبار (المتغير التابع)	قيمة المحسوبة (ت)	مربع إيتا(η^2)	قيمة(d)	مقدار حجم التأثير
برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات	القيمي	37.31	0.94	4.19	تأثيركبير
	الثقافي	32.58	0.93	3.64	تأثيركبير
	الاختبار ككل	70.02	0.98	7.38	تأثيركبير

بمقارنة قيم حجم التأثير (Cohen's d) لأبعاد اختبار المواقف للهوية الثقافية في التطبيقين القبلي والبعدي، تُظهر النتائج أن البرنامج المقترح القائم على حوار الحضارات قد ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلاب عبر مختلف الأبعاد. حيث تراوحت قيم Cohen's dبين(4.19) في البُعد القيمي، و(3.64) في البُعد الثقافي،و (7.38) في الإختبار ككل، مما يشير إلى أن البرنامج كان له تأثير كبير جدًا في تحسين أداء الطلاب في كل من البُعدين القيمي والثقافي، فضلاً عن تأثيره الواضح على كافة مجالات الإختبار ككل. هذه القيم تعكس حجم التأثير القوي الذي أحدثه البرنامج في تنمية الوعي السلوكي بالهوية الثقافية، مما يؤكد فعاليته في تحفيز التفكير النقدي والقدرة على التفاعل مع المفاهيم الثقافية بطرق تطبيقية.

القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ

- قبول الفرض البديل الذي ينص علي أنه" **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى إختبار المواقف لصالح التطبيق البعدى"**.

رابعًا:التحقق من الفرض الرابع الذي ينص علي التالي:

- **"البرنامج المقترح يحقق مستوي مناسب من الفاعلية في تنمية كل من الوعي بالهوية لدي طلاب الصف الأول الثانوي".**لإختبار صحة هذا الفرض الخاص بفاعلية البرنامج في تنمية الوعي

بالهوية الثقافية وبعض مهارات التواصل الإنساني، يمكن استخدام **معادلة الكسب المعدل لبلاك** لحساب نسبة التحسن في درجات الطلاب بين التطبيقين القبلي والبعدي. وسيتم حساب الفاعلية بناءً على التحسن الذي طرأ على الطلاب في اختبار التحصيل المعرفي للوعي بالهوية الثقافية، والذي يتضمن مستويات معرفية مثل الفهم، التحليل، التطبيق ،التركيب، والتقويم.

اختبار التحصيل المعرفي للوعي بالهوية الثقافية

فيما يلي عرض جدول يوضح نتائج الفاعلية بناءً على حساب الكسب المعدل "لبلاك" لمستويات الوعي المعرفي بالهوية الثقافية:

جدول (14) نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية الوعي المعرفي بالهوية الثقافية وفقًا لمعادلة "بلاك".

المستوى	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمي لدرجات الاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الفاعلية
الفهم	0.71	2.29	3	2.75	فاعل بدرجة كبيرة
التطبيق	0.20	0.60	1	0.90	فاعل بدرجة كبيرة
التحليل	1.81	3.30	7	0.49	فاعل بدرجة متوسطة
التركيب	084	1.96	3	0.64	فاعل بدرجة كبيرة
التقويم	0.66	1.80	2	1.42	فاعل بدرجة كبيرة
الإختبار ككل	4.23	9.95	16	0.84	فاعل بدرجة كبيرة

أظهرت نتائج اختبار التحصيل المعرفي للهوية الثقافية تحسنًا ملحوظًا في مختلف مستويات الوعي المعرفي بعد تطبيق البرنامج المقترح. في **مستوى الفهم**، ارتفعت النسبة من(0.71)إلى(2.29)، مع نسبة كسب معدل بلغت(2.75)، مما يعكس تحسنًا كبيرًا في قدرة الطلاب على فهم المفاهيم الثقافية، وهو ما يدل على فاعلية البرنامج في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية. وفي **مستوى التطبيق**، تحسن الأداء من(0.20)إلى(0.60)، مع نسبة كسب معدل(0.90)، مما يبرز قدرة الطلاب على توظيف المعرفة الثقافية في مواقف حياتية، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج أيضًا في هذا الجانب. أما في **مستوى التحليل**، فقد

تحسن الأداء من(1.81) إلى(3.30)، مع نسبة كسب (0.49)، وهي تشير إلى فاعلية متوسطة للبرنامج في تنمية المهارات التحليلية لدى الطلاب. في **مستوى التركيب،** فقد ارتفعت الدرجات من(0.84)إلي(1.96)، مع نسبة كسب معدل(0.64)، مما يعكس تأثيرًا كبيرًا للبرنامج في تعزيز قدرة الطلاب على تنظيم وربط الأفكار الثقافية. وفي **مستوى التقويم،** تحسنت الدرجات من(0.66)إلى(1.80)، مع نسبة كسب معدل(1.42)، مما يشير إلى فاعلية كبيرة في تنمية مهارات تقييم المفاهيم الثقافية لدى الطلاب. أخيرًا، في **الاختبار ككل،** ارتفعت الدرجات من(4.23) إلى(9.95)، مع نسبة كسب(0.84) ،مما يدل على أن البرنامج قد أسهم بشكل كبير في تحسين مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مختلف جوانب الوعي بالهوية الثقافية.

مقياس الوعي بالهوية الثقافية

فيما يلي عرض جدول يوضح نتائج الفاعلية بناءً على حساب الكسب المعدل "لبلاك" لأبعاد الوعي الوجداني للهوية الثقافية:

جدول (15) نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية الوعي الوجداني للهوية الثقافية وفقًا لمعادلة "بلاك".

البعد	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمي لدرجات الاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الفاعلية
الثقافي	45.3	55.1	78	0.52	فاعل بدرجة كبيرة
القيمي	60.5	75.2	84	0.81	فاعل بدرجة كبيرة
المقياس ككل	105.8	130.3	162	0.59	فاعل بدرجة كبيرة

تحليل الجدول السابق يُظهر نموًا ملحوظًا في وعي الطلاب بأبعاد الهوية الثقافية بعد تنفيذ البرنامج المقترح، مما يعكس تطورًا واضحًا في الأداء بجميع الأبعاد. فقد حقق **البُعد الثقافي** ارتفاعًا من (45.3 إلى 55.1) مع نسبة كسب معدل لبلاك (0.52)، مما يعكس تحسنًا ملحوظًا في فهم الطلاب للثقافة كعنصر أساسي في تشكيل الهوية وتعزيز تقدير الطلاب للتنوع الثقافي. كذلك، شهد **البُعد القيمي** تطورًا من (60.5 إلى 75.2) بنسبة كسب بلغت (0.81)، مما يعزز إدراك الطلاب لدور القيم في بناء الهويات الثقافية وترسيخها. أما على مستوى **المقياس ككل،** فقد ارتفعت الدرجة الإجمالية من (105.8 إلى 130.3) مع نسبة كسب معدل لبلاك (0.59)، مما يُبرز التأثير الإيجابي الكبير للبرنامج في تنمية وعي الطلاب بمختلف أبعاد الهوية الثقافية إلي جانب تطوير فهم الطلاب وتعزيز تقديرهم للهوية الثقافية بجوانبها المختلفة. ويعكس هذا التحليل النجاح البارز للبرنامج في تحقيق أهدافه التربوية، مع تحقيق نسب كسب تدل على فاعلية تعليمية كبيرة وشاملة

اختبار المواقف للوعي بالهوية الثقافية

فيما يلي عرض جدول يوضح نتائج الفاعلية بناءً على حساب الكسب المعدل "لبلاك" لأبعاد الوعي السلوكي (المهاري) للهوية الثقافية:

جدول (16) نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية الوعي السلوكي للهوية الثقافية وفقًا لمعادلة "بلاك".

البعد	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمي لدرجات الاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الفاعلية
القيمي	2.93	5.85	9	0.80	فاعل بدرجة كبيرة
الثقافي	2.7	5.25	8	0.80	فاعل بدرجة كبيرة
الإختبار ككل	5.63	11.1	17	0.80	فاعل بدرجة كبيرة

أظهرت نتائج اختبار المواقف الخاصة بالوعي المهاري للهوية الثقافية تحسنًا ملحوظًا في المواقف السلوكية للطلاب بعد تطبيق البرنامج المقترح، مما يعكس فاعليته في تحسين فهم الطلاب لمفاهيم الهوية الثقافية وتطبيقها في مواقف حياتية.في البعد القيمي، ارتفعت الدرجات من(2.93)إلى(5.85)، مما يدل على تطور واضح في فهم الطلاب للقيم الثقافية المرتبطة بهويتهم. هذه الزيادة تعكس أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على تمييز القيم الثقافية في مواقف حياتية مختلفة، مما يساهم في تشكيل مواقف سلوكية أكثر وعيًا. في البعد الثقافي، ارتفعت الدرجات من(2.7) إلى(5.25)، مما يشير إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر استعدادًا لتطبيق المعرفة الثقافية في مواقفهم اليومية. التحسن في هذا البعد يعكس القدرة على فهم وتقييم المواقف الثقافية بشكل أفضل وتفاعلاتهم معها بطريقة أكثر احترامًا وتقديرًا.أما بالنسبة للاختبار ككل، فزيادة الدرجات من(5.63)إلى (11.1) مع نسبة كسب معدل بلغت(0.80) تعكس تحسنًا عامًا في المواقف السلوكية لدى الطلاب تجاه الهوية الثقافية. أي أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على دمج هذه المفاهيم في سلوكياتهم، مما يساهم في تعزيز تفاعلهم مع التنوع الثقافي بشكل إيجابي. هذه النتائج تؤكد أن البرنامج قد ساهم بشكل فعال في تطوير مواقف سلوكية أكثر وعيًا بالهوية الثقافية لدى الطلاب، مما يعكس نجاحه في تحفيز التغيير السلوكي والإدراكي في تعامل الطلاب مع الهوية الثقافية في حياتهم اليومية،فضلًا عن قدرتهم على التعامل مع مواقف مختلفة تخص الهوية الثقافية بشكل عملي وواقعي.

في إطار تحسين الوعي السلوكي للهوية الثقافية لدى الطلاب، من المهم ربط النتائج بالقيم الأساسية التي تعزز قبول الآخر، الكرامة الإنسانية، العدالة والمساواة، وهي مفاهيم مرتبطة بالهوية الثقافية. كما يتضح من النتائج السابقة، يشير التحسن الملحوظ في درجات الاختبار إلى تأثير البرنامج المقترح في تعزيز هذه القيم لدى الطلاب.

قبول الآخر:الزيادة في درجات البعد الثقافي من(2.7) إلى(5.25) تشير إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر قبولًا للثقافات والمعتقدات المختلفة، مما يعكس تطورًا في مواقفهم تجاه التنوع الثقافي.**الكرامة الإنسانية:**تحسن الطلاب في الفهم والتطبيق يعكس تقديرهم للكرامة الإنسانية، إذ أصبحوا أكثر وعيًا بحقوق الإنسان وضرورة احترامها في جميع جوانب الحياة.**العدالة والمساواة:**الزيادة في درجات البعد القيمي من(2.93)إلى(5.85) توضح أن الطلاب أصبحوا أكثر إدراكًا لأهمية العدالة والمساواة في تعاملاتهم اليومية، مع تعزيز قيم العدالة الاجتماعية في فهمهم للهوية الثقافية.

بناءً على هذه القيم، يظهر أن البرنامج المقترح كان له دور بارز في تعزيز مواقف سلوكية إيجابية تدعم قبول الآخر والكرامة الإنسانية والعدالة والمساواة، مما يساهم في تكوين هوية ثقافية قوية لدى

الطلاب.كما يظهر من النتائج، تأثير البرنامج المقترح في تعزيز هذه الجوانب لدى الطلاب في مواقفهم السلوكية.

البعدالسياسي:التحسن الملحوظ في درجات البعد الثقافي يشير إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر وعيًا بدور السياسة في تشكيل الهوية الثقافية. الزيادة في درجات الاختبار من(2.7)إلى(5.25) توضح أنهم بدأوا يدركون أهمية المشاركة السياسية في تعزيز الهوية الثقافية وحماية الحقوق.**الإنتماء الجغرافي والتاريخي:**التحسن في البعد القيمي يعكس أن الطلاب أصبحوا أكثر ارتباطًا بمحيطهم الجغرافي والتاريخي، حيث يعبرون عن اهتمامهم بالتراث الثقافي والتاريخي للمجتمع الذي ينتمون إليه. هذه الزيادة تدل على تعزيز شعورهم بالانتماء إلى وطنهم وتراثهم.**الانتماء الديني:**التغير في درجات الأبعاد القيمية يعكس تطور فهم الطلاب للدور المهم الذي تلعبه الديانة في بناء الهوية الثقافية. الزيادة في الدرجات تشير إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر وعيًا بقيم التسامح الديني واحترام التنوع في المجتمع.**تقدير العلم والعلماء:**من خلال الزيادة في درجات الفهم والتحليل، يمكن ملاحظة أن الطلاب أصبحوا أكثر تقديرًا للعلم والعلماء كجزء من هويتهم الثقافية. يعكس هذا الفهم أهمية العلم في تطوير المجتمعات وحماية التراث الثقافي.بناءً على هذه القيم والنتائج، فقد أظهر البرنامج المقترح تأثير كبير في تعزيز مواقف سلوكية إيجابية تدعم الوعي بالبعد الثقافي المتعلق بالسياسة، والإنتماء الجغرافي والتاريخي والديني، بالإضافة إلى تقدير العلم والعلماء، مما يساهم في تشكيل هوية ثقافية متكاملة لدى الطلاب.

القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ

- قبول الفرض البديل الذي ينص علي أن**" البرنامج المقترح يحقق مستوي مناسب من الفاعلية في تنمية كل من الوعي بالهوية الثقافية وبعض لدي طلاب الصف الأول الثانوي".**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التالية:

– **دراسة "طاهر محمود محمد الحنان، محمد سعد الدين محمد"(2021)** التي أثبتت فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية ثلاثية الأبعاد فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحوار الحضارى العالمى والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

– **دراسةعبد الحميد محمد، يحيى محمد لطفى، صبرى إبراهيم الجيزاوى (2021)** التي أثبتت فاعلية وحدة تعليمية مطورة فى ضوء مجالات التنوع الثقافى لتنمية قيم التواصل الحضارى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

– **دراسة" Smith, J" (2021)** حول" **Cultural Identity in History Education"** والتي أثبتت فاعلية إدماج بعض عناصر الهوية الثقافية في مناهج التاريخ لتنمية بعض مهارات الحوار بين الثقافات وتعزيز قيم التعددية لدى الطلاب.

– **دراسة Alan J. Singer (2020)** التي أثبتت فاعلية استخدام مدخل الدراسات الإجتماعية لتدريس التاريخ العالمي لطلاب معلمي التاريخ في جامعة فسترا بالولايات المتحدة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المعلمين الجدد.

– **دراسة خميس محمد خميس (2016)** التي أثبتت فاعلية برنامج فى الدراسات الإجتماعية قائم على مبادئ التعليم الإجتماعى فى تنمية قيم التواصل الحضارى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– **دراسة Mahmud, M.& Wong, S (2016)** التي أثبتت فاعلية استخدام مدخل تداعيات الكفاءة التواصلية بين الثقافات في تنمية الوعى الثقافى والمهارات الإجتماعية ومهارات التواصل لدى طلاب جامعة "صن واى" بماليزيا.

– **دراسة"أحمد يوسف الشوادفى" (2010)** التي أثبتت فاعلية تقديم تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضارى العالمى وأثره فى تنمية العقلية العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

– **دراسة "علاء عبدالله مرواد" (2010)** التي أثبتت فاعلية برنامج مقترح قائم علي مفهوم حوار الحضارات فى تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولى لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية.

نتائج البحث

أسفر البحث عن النتائج التالية :

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطَيْ درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التحصيل للهوية الثقافية، وذلك عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطَيْ درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية، وذلك عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطَيْ درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار المواقف، وذلك عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.
- فاعلية برنامج مقترح قائم علي حوار الحضارات في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. تضمن البرنامج وحدتين دراسيتين هما: "حوار الحضارات في العصور القديمة" و"الهوية الثقافية وتواصل الحضارات"، حيث ساعدت هذه الوحدات الطلاب من التعرف على الروابط بين الثقافات المختلفة وتعزيز مهاراتهم في التواصل الفعّال في سياقات متنوعة، مما أدى إلى تعزيز وعيهم الثقافي وتطوير قدراتهم التفاعلية بفعالية.

تفسير نتائج البحث

تشير نتائج البحث التي تم عرضها مسبقًا إلي مايلي:

الفرض الأول :يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل للهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدي. مما يعني أن البرنامج المقترح قد أسهم بشكل كبير في تحسين تحصيل الطلاب في اختبار التحصيل الخاص بالهوية الثقافية. وهذا التحسن يعود إلى الأنشطة الإثرائية والإستراتيجيات التعليمية التي تم تصميمها لربط المفاهيم النظرية بالأنشطة العملية، ما ساعد الطلاب على استيعاب أعمق للهوية الثقافية.

الفرض الثاني :يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدي. فلقد أكدت النتائج على أن البرنامج ساهم بشكل كبير في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية لدى الطلاب. حيث أن دمج البرنامج لمفاهيم حوار الحضارات داخل الوحدات التعليمية عزز من فهم الطلاب لإنتمائهم الثقافي وزيادة وعيهم بالثقافات الأخرى، مما أدى إلى تعزيز المفهوم الشامل للهوية الثقافية.

الفرض الثالث :يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار المواقف لصالح التطبيق البعدي".وذلك نتيجة للأنشطة التي تتعلق بالمواقف التاريخية والثقافية التطبيق العملي للمهارات التي اكتسبها الطلاب. وكذلك فإن تحفيز الطلاب على التعامل مع مواقف متنوعة عبر

النقاشات التفاعلية ساهم في تحسين استجاباتهم وسلوكياتهم تجاه تلك المواقف، مما يعكس دور البرنامج في تطوير التفكير النقدي والتفاعلي.

الفرض الرابع :البرنامج المقترح يحقق مستوى مناسب من الفاعلية في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".هذا النجاح للبرنامج يعود إلى التكامل بين الأنشطة الإثرائية واستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة تركز على الحوار والتفاعل والمشاركة، مما ساهم في تعزيز قدرة الطلاب على فهم التنوع الثقافي والتواصل بفعالية في سياقات مختلفة.

بناء البرنامج المقترح استنادًا إلي حوار الحضارات، قد أثبت فعاليته في تحسين الأبعاد التحصيلية والمهارية والوجدانية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. من خلال الأنشطة الإثرائية، التي تم تصميمها بعناية لربط الطلاب بالمفاهيم النظرية من خلال الأنشطة العملية، وجعلت الطالب محورا أساسيًا في عملية التعلم. من خلال تصميم وحدات دراسية متكاملة، كما تم تعزيز تجربة التعلم عبر التنوع في أساليب التدريس والأنشطة الإثرائية التي دُعمت بدليل المعلم المفصل. هذا التكامل بين التوجيه النظري والتطبيق العملي ساهم بشكل كبير في تعزيز فهم الطلاب للهوية الثقافية وتفاعلهم مع الثقافات المختلفة.

تم تكامل الأنشطة الإثرائية بشكل جيد مع كتيب الطالب، مما ساعد على تعزيز الفهم النظري والعملي للطلاب. هذا التكامل بين النظرية والتطبيق كان أساسياً في نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية.تم استخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس المتنوعة في البرنامج المقترح مثل التعلم القائم على الحوار، الذي ساعد الطلاب في تبني مواقف نقدية تجاه القضايا الثقافية،فضلاً عن التعلم الموجه بالمشاريع الذي شجع الطلاب على استكشاف مواضيع جديدة بأنفسهم. وأعطى الطلاب الفرصة للعمل في مجموعات، حيث قاموا بدراسة وتحليل العلاقة بين الحضارات القديمة وفهم كيفية تأثير هذه العلاقات في تشكيل الهوية الثقافية للشعوب.

دليل المعلم والأنشطة المصاحبة :تم تصميم دليل المعلم ليكون مرشدًا عمليًا للمعلمين لتنفيذ البرنامج بشكل فعال. يتضمن الدليل استراتيجيات تعليمية مبتكرة وخطط عمل مفصلة تتماشى مع احتياجات الطلاب المختلفة، كما يحتوي على نصائح لإدارة الصف وتفعيل التفاعل بين الطلاب. كما تم تضمين الأنشطة المصاحبة التي تستند إلى أساليب التعلم النشط مثل التمثيل الدرامي للأدوار والمناقشات الجماعية، حيث استطاع الطلاب من خلال هذه الأنشطة تعلم مفاهيم الهوية الثقافية وحوار الحضارات بطريقة تفاعلية، ما يعزز لديهم فهم أعمق ويشجع على تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية.

الوحدات الدراسية المقترحة التي تتمثل في الوحدة الأولي بعنوان "حوار الحضارات في العصور القديمة"، التي تسلط الضوء على العلاقات بين الحضارات القديمة وتأثيرها على تطور الهوية الثقافية.والوحدة الثانية بعنوان "الهوية الثقافية وتواصل الحضارات"، التي تستكشف كيف يمكن فهم الهوية الثقافية من خلال التواصل بين الحضارات المختلفة.من خلال هذه الوحدات، تركزت الأنشطة على تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتحفيزهم على فهم أن الهوية الثقافية ليست ثابتة، بل هي نتاج تفاعل مستمر بين ثقافات متعددة.

محورية الطالب في التعلم :في هذا البرنامج، تم التركيز على جعل الطالب هو محور العملية التعليمية .تم تحقيق ذلك من خلال استراتيجيات تدريس تشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة، والتعبير عن آرائهم، والتعلم التعاوني. هذه الأنشطة لا تقتصر على تعليم الطلاب فحسب، بل تمنحهم الفرصة لاستكشاف دورهم في المجتمع العالمي وفهم دورهم في الحفاظ على التنوع الثقافي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تضمين موضوعات حوار الحضارات في مناهج مادة التاريخ بشكل أكثر شمولًا، لتشجيع الطلاب على فهم التفاعلات الثقافية عبر الزمن، وتعزيز الوعي بالهوية الثقافية.
- دمج الأدوات التعليمية الرقمية في تدريس حوار الحضارات، مما يساعد في تحسين تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية، ويواكب التغيرات السريعة في مجال التعليم.
- تطوير ممارسات تقييمية من خلال تطوير أدوات تقييم لقياس مستويات الوعي بالهوية الثقافية ،مما يساعد في متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر.
- فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات البحثية التي تركز على فاعلية استراتيجيات حوار الحضارات في التعليم، وتساهم في تحسين جودة المناهج التعليمية.
- ضرورة تسليط الضوء على قيم التفاهم، التعاون، وحل النزاعات بين الثقافات في سياق التعليم المدرسي، لتحقيق التعايش السلمي في المجتمعات متعددة الثقافات.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج وتوصيات البحث الحالي، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية:

* إعداد دراسة حول تأثير البرامج التعليمية المبنية على حوار الحضارات على تطوير مهارات التفكير النقدي.
* إعداد بحث حول فاعلية دمج تكنولوجيا التعليم في تدريس مادة التاريخ.
* إعداد دراسة مقارنة بين منهجيات تدريس التاريخ التقليدية والمنهجيات القائمة على حوار الحضارات
* إعداد دراسة حول التأثيرات الإجتماعية والثقافية لتعليم التاريخ في المرحلة الثانوية.

إعداد دراسة حول تطبيق حوار الحضارات في مختلف مراحل التعليم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الشوادفي، أ. (2010). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضاري العالمي وأثره في تنمية العقلية العالمية .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس،(26)،14-85.

محمود، أ.(2022). *حوار الحضارات عبر العصور* (الطبعة الثانية). القاهرة: المركز القومي للبحوث الإجتماعية.

السيد، أ. (2023). تأثير مناهج التعليم على تعزيز الهوية الثقافية .*مجلة التربية الوطنية*، (12)،45-60.

الرفاعي، ح.(2021) .*حوار الحضارات وأثره في تعزيز السلم العالمي* .بيروت: دار النهضة.

محمد، خ. (2016). فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على مبادئ التعليم الاجتماعي في تنمية قيم التواصل الحضاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،(86)،163-216.

يسين، س. (2010). الحوار الثقافي العالمي: رؤية عربية لحوار الحضارات .*المجلة العربية للثقافة*،28(56)،45-67.

محمد، ش .(2023). *تنمية القيم الثقافية لدى الطلاب* (الطبعة 1). القاهرة: دار المعرفة.

محمود، ط.، &سعدالدين، م. (2021). أثر بيئة تعليمية إلكترونية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحوار الحضاري العالمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .*مجلة البحث العلمي في التربية*، 22(4)،123-145.

محمد، ع.، لطفى، ي.، &الجيزاوى، ص. (2021). فاعلية وحدة تعليمية مطورة في ضوء مجالات التنوع الثقافي لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .*مجلة التربية*،192(4)،1066-1090.

مرواد، ع. (2010). "برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية" (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

كاس، ف.، وآخرون.(2021).*فهم الهوية الثقافية: النظرية والتطبيقات التربوية* .نيويورك: دار نشر التعليم الثقافي.

الجابري، م .(2006). *الإسلام والغرب والانفتاح على الآخر: دراسات في الفكر النقدي* (الطبعة 2). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإسيسكو) .(2021) *مركز الحوار الحضاري* .تم الإسترجاع من https://icesco.org/ar/areas_of_expertise/center-for-civilizational-dialogue/

غويني، ي.، وآخرون. (2016). أبعاد صدق الاختبارات في ضوء النظريتين التقليدية والحديثة .*مجلة آفاق للعلوم*،(2)186-192 .جامعة زيان عاشور.تم الإسترجاع من https://doi.org/10.37167/1677-000-002-016

اليونسكو.(.2013). *دور الحوار بين الثقافات في تحقيق السلام والتنمية* .باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. تم الاسترجاع من https://unesdoc.unesco.org

المراجع الأجنبية:

Mahmud, M. M., & Wong, S. F. (2016). Understanding the repercussions of intercultural communicative competence: A study on the degree of students' cultural awareness, social and communication skills. *Journal of Human Sciences, 13*(3), 5561–5573. Retrieved from https://www.j-humansciences.com/ojs/index.php/IJHS/article/view/4093/0

Singer, A. J. (2020). Using a social studies approach to teaching global history for pre-service history teachers at Vassar University in the United States: A study on developing critical thinking skills among new teachers. *ResearchGate*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/351682965

Smith, J. (2021). *Cultural identity in history education*. Cambridge University Press. Retrieved from https://www.cambridge.org